



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6173

التاريخ: السبت 2023/7/8

## الفبر الرئيسي



يتهمها بتنفيذ عملية ضد أفرادها في  
المدينة.. جيش الاحتلال يغتال  
مقاومين في نابلس

... ص 4

## أبرز العناوين



شهيد برصاص الاحتلال شمال رام الله يرفع عددهم إلى 201 منذ بداية العام الجاري  
القناة 12 العبرية: عباس وبخ أجهزته الأمنية بسبب فشلها في السيطرة على جنين  
مشعل من الجزائر: نحتاج لمشاركة عربية وإسلامية مباشرة مع المقاومة داخل فلسطين  
إعلام عبري: خلايا المقاومة "تتصرف بشجاعة".. والاحتلال استخدم 6 طائرات انتحارية في جنين  
بأس جنين.. وتآكل سلطة رام الله... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. القناة 12 العبرية: عباس وبخ أجهزته الأمنية بسبب فشلها في السيطرة على جنين
6	3. "الأخبار": سخط شعبي متعاظم بوجه السلطة: رام الله "تهرب" إلى الحوار
6	4. القناة "13" العبرية: الكابيتن يبحث منح السلطة الفلسطينية تسهيلات وامتيازات لمنع انهيارها
7	5. عباس يؤكد أهمية وجود حراك عربي ودولي لإنهاء الاحتلال
7	6. اشتية: دعم عربي لإعمار مخيم جنين بقيمة 45 مليون دولار
8	7. "حلايقة": جنين شكّلت نموذجاً فريداً للمقاومة يجب أن ينتقل لباقي مناطق الضفة
8	8. بحث التعاون بين السلطة الفلسطينية وفرنسا في مكافحة الاتجار بالآثار
<u>المقاومة:</u>	
9	9. مشعل من الجزائر: نحتاج لمشاركة عربية وإسلامية مباشرة مع المقاومة داخل فلسطين
9	10. أبو مرزوق: رد القسام على اجتياح جنين يؤكد دورها الطبيعي المقاوم
10	11. المقاومة في جنين لـ"القدس": الاحتلال لم يحقق أي من أهدافه وكبدته خسائر فادحة
11	12. إعلام عبري: خلايا المقاومة "تتصرف بشجاعة" .. والاحتلال استخدم 6 طائرات انتحارية في جنين
11	13. الجهاد تنعى أحد عناصرها من "كتيبة طولكرم"
12	14. تقرير: هكذا أوقع مقاومو مخيم جنين قوة خاصة للاحتلال في كمين محكم
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
13	15. الحكومة الإسرائيلية ترفض إخلاء "حوميش" ومنع مسيرة من الوصول إلى البؤرة الاستيطانية
14	16. غالانت يشكر واشنطن لدعمها عمليات الجيش الإسرائيلي
15	17. قاتل منفذ عملية تل أبيب يرتعد خوفاً بعد تهديدات فلسطينية ونشر صورته مع أسرته
15	18. "إسرائيل" على أبواب "عصيان مدني" ... سيعلن بعد ثلاث ساعات من سن "قانون الانقلاب"
16	19. المستوطنون غاضبون على هليفي: أبرز الاعتداءات على القرى الفلسطينية ببيانه
17	20. عملية جنين تعيد لتنتياهو عشرات آلاف المؤيدين ... بعدما فقدهم بسبب خطته الانقلابية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
19	21. شهيد برصاص الاحتلال شمال رام الله يرفع عددهم إلى 201 منذ بداية العام الجاري
19	22. بلدية الاحتلال توصي بالمصادقة على إقامة مئات الوحدات الاستيطانية بالقدس
20	23. وقفة تضامنية مع عائلة غيث صب لبن بالبلدة القديمة وفي الشيخ جراح

20	الجيش الإسرائيلي يفرج عن جثمان شاب فلسطيني	24.
21	المستوطنون يواصلون اعتداءاتهم ويقيمون بؤرة استيطانية جديدة ويحرقون مسكناً	25.
21	أسلحة الاحتلال السامة تصيب جروح المصابين في غزة بجرائم مقاومة للمضادات الحيوية	26.
22	فلسطينيو الداخل يطالبون بإنهاء الانقسام من أجل المزيد من الصمود	27.
<b>الأردن:</b>		
22	مسيرة شعبية في الأردن دعماً للمقاومة الفلسطينية وجنين	28.
<b>عربي، إسلامي:</b>		
23	"يديعوت": خطة إسرائيلية لشق طريق من دبي إلى ميناء حيفا مروراً بالسعودية والأردن	29.
23	الحكومة العراقية تجري تحقيقاً بقضية خطف إسرائيلية	30.
24	حزب الله العراقي يتعهد ببذل جهد مضاعف للعثور على الباحثة الإسرائيلية المختفية	31.
<b>دولي:</b>		
24	الأمم المتحدة ترفض التراجع عن إدانتها لـ"إسرائيل" بسبب عملية جنين	32.
25	البنتاغون: أوستن أعرب لنظيره الإسرائيلي عن قلقه إزاء تصعيد العنف في الضفة	33.
25	مسؤول أمريكي: الحديث عن دعم غير مشروط للعملية الإسرائيلية في جنين غير دقيق	34.
25	ولاية أمريكية تحظر التعامل مع الشركات المقاطعة لـ"إسرائيل"	35.
26	72 منظمة أمريكية تحث بايدن على اتخاذ إجراءات ضد "إسرائيل"	36.
26	مسيرات في مدن أمريكية تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني	37.
<b>حوارات ومقالات</b>		
27	بأس جنين.. وتآكل سلطة رام الله... أ. د. محسن محمد صالح	38.
30	هل استولى الأردن على الضفة الغربية بشكل غير قانوني؟... د. أنيس فوزي قاسم	39.
33	في تطبيع العلاقات بين السعودية والكيان الصهيوني... د. حسن نافعة	40.
37	<b>كاريكاتير:</b>	

\*\*\*

## ١. يتهمهما بتنفيذ عملية ضد أفرادها في المدينة.. جيش الاحتلال يقاتل مقاومين في نابلس

ذكرت الأيام، رام الله، 2023/7/8، عن محمد بلاص: اغتالت قوات إسرائيلية خاصة، أمس، المواطنين حمزة مؤيد محمد مقبول (32 عاماً)، وخيري محمد سري شاهين (34 عاماً) من مدينة نابلس، خلال عملية تسلل نفذتها في البلدة القديمة، أعقبها عملية اقتحام واسعة النطاق شنتها قوات الاحتلال معززة بعشرات الآليات العسكرية.

وأبلغ شهود عيان "الأيام"، أن القوات الإسرائيلية الخاصة تسللت في ساعات الصباح الباكر حارة "الحبله" في البلدة القديمة، واغتالت الشهيد مقبول وشاهين، بالتزامن مع بدء قوات كبيرة من جيش الاحتلال باقتحام المدينة والبلدة القديمة، وسط اشتباكات مسلحة عنيفة مع المقاومين ومواجهات أسفرت عن إصابة ثلاثة شبان. وذكرت وزارة الصحة في بيان مقتضب، أن حصيلة العدوان الإسرائيلي الأخير على نابلس كان ارتقاء شهيدين ووقوع ثلاث إصابات، فيما أعلنت طواقم الهلال الأحمر أنها انتشلت جثمتي الشهيد من منزل محاصر وجرى نقلهما إلى مستشفى "رفيديا" الحكومي.

وقال أحمد جبريل مدير مركز الإسعاف والطوارئ في جمعية الهلال الأحمر بنابلس، إن قوات الاحتلال تعمدت إطلاق النار بشكل مباشر على منطقة الرأس، ما أدى إلى إصابة أربعة شبان بينهم الشهيدان.

وفي رواية أخرى، قال شهود عيان، إن القوات الإسرائيلية الخاصة تسللت إلى حارة "الحبله" في البلدة القديمة، وحاصرت ديوان آل مقبول، وسط إطلاق كثيف للرصاص، وطالبت مقبول وشاهين بتسليم نفسيهما، ولحظة خروجهما من الديوان، أطلق قناصة الاحتلال النار صوبهما بشكل مباشر وكثيف، ما أدى إلى إصابتهما بعدة رصاصات في الرأس واستشهداهما على الفور.

ونعت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الشهيدان مقاتلين مقبول وشاهين، وقالت إنهما نفذتا عملية جبل جرزيم قرب نابلس أول من أمس، وأنهما من مجموعة الشهيد المقاتل تامر الكيلاني. وقالت الكتائب في بيان لها: "إن الرد على استشهاد الرفيقين وكل جرائم العدو في جنين المقاومة والصمود، وجرائم العدو اليومية في كل مدينة وقرية ومخيم على مساحة فلسطين قادم ولن يتأخر".

وأضافت الجزيرة نت، 2023/7/7: وسط أجواء من الغضب والتنديد بجرائم الاحتلال شيع أهالي مدينة نابلس والضفة الغربية الشهيدان حمزة مقبول وخيري شاهين، في تصعيد جديد للعمليات الإسرائيلية بالضفة الغربية المحتلة بعد عملياته الأخيرة في جنين. وقالت مراسلة الجزيرة في فلسطين إن الشهيدان حمزة وخيري أعدمتهما قوة خاصة إسرائيلية داخل منزل تحصننا بداخله، مشيراً إلى

استخدام طائرات مسيّرة خلال تنفيذ العملية التي أسفرت أيضا عن إصابة 3 آخرين واعتقال قوات الاحتلال 3 شبان أيضا.

وعلق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على عملية إعدام الشابين في نابلس قائلا على تويتر إن "أي إرهابي يجرؤ على سفك دماء الإسرائيليين سيجد نفسه في أحد مكانين: إما في القبر أو في السجن". كما قال وزير الدفاع يوآف غالانت إن ما سماه "أي إرهابي" سيدفع الثمن، وإن القوات الإسرائيلية ستعمل في كل مكان وبِعزم وفتك وقوة، حسب تعبيره.

ونقل المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/7/7: نعت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الشهيد مقبول وشاهين، وقالت: إنهما منفاً عملية جبل جرزيم قرب نابلس أول أمس، وأنهما من مجموعة الشهيد المقاتل تامر الكيلاني. وقالت الكتائب في بيان لها: إن الرد على استشهاد الرفيقين وكل جرائم العدو في جنين وجرائم العدو اليومية في كل مدينة وقرية ومخيم على مساحة فلسطين قادم ولن يتأخر. وأضاف البيان أن كتائب أبو علي مصطفى كانت حاضرة وبِقوة مع كل فصائل الثورة في معركة التصدي للعدوان الصهيوني في جنين من اللحظة الأولى.

## ٢. القناة 12 العبرية: عباس وبخ أجهزته الأمنية بسبب فشلها في السيطرة على جنين

ذكرت الأخبار، بيروت، 2023/7/7: نقلت «القناة 12» العبرية تفاصيل الاجتماع الذي عقده رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، مع قادة الأجهزة الأمنية أخيراً، والذي شهد توبيخاً من عباس لقادة أجهزته بسبب فشلهم في إعادة السيطرة على جنين. وقال المختص بالشأن العربي إيهود يعاري إن «عباس وبخ قادة الأجهزة الأمنية على رأسهم ماجد فرج وأفراد جهاز المخابرات»، مُحذراً من «سيطرة حماس على جنين كما حدث في غزة عام 2007».

وأوضح يعاري أن عباس أصدر تعليماته لقادة الأجهزة الأمنية للعمل بسرعة والبدء بنشر أفراد الأجهزة الأمنية بدءاً من يوم الأحد المقبل في جنين ومخيمها للحيلولة دون سيطرة «حماس»، والبحث عن طريقة مناسبة لدخول القوات إلى المدينة بدون صدام مع المجموعات المسلحة. وذكر الصحافي الإسرائيلي أن «اللجنة الإقليمية لحركة فتح في جنين عقدت خلال الأيام الماضية لقاءات مع ضباط كبار في السلطة الفلسطينية وطالبوهم بالعمل للقضاء على البنية التحتية التي بنتها حماس في الضفة».

وأضافت القدس، القدس، 2023/7/7، من جنين، عن مراسلها علي سمودي: نفى محافظ جنين أكرم الرجوب، مساء الجمعة، الأخبار التي نشرت في وسائل إعلام إسرائيلية حول إبعاد رئيس السلطة محمود عباس، لقادة الأجهزة الأمنية بنشر قواتها في جنين ومخيمها بدءاً من يوم الأحد. وقال

الرجوب في حديث لـ "القدس" دوت كوم، إن هذه الأخبار غير صحيحة، ولا أساس لها، وتندرج ضمن مخططات الاستهداف الاسرائيلي المبرمج بحق محافظة جنين وأهلها الصامدين.

### ٣. "الأخبار": سخط شعبي متعاظم بوجه السلطة: رام الله "تهرب" إلى الحوار

غزة- رجب المدهون: بحسب ما علمته «الأخبار» من مصادر في السلطة الفلسطينية، فإن حالة الغضب الشعبي التي تواجهها السلطة في الضفة الغربية المحتلة، تفاقمت خلال الآونة الأخيرة نتيجة عدّة عوامل، أبرزها إحجام رام الله عن إبداء أي ردود فعل إزاء الجرائم الإسرائيلية المتواصلة، وإبقاؤها على «التنسيق الأمني» مع الاحتلال. وتضيف المصادر أن قيادة حركة «فتح» قرأت في ما جرى في مخيم جنين أثناء تشييع شهداء العدوان الأخير، من طرد لنائب قائد الحركة، محمود العالول، وقيادات أخرى، مؤشراً خطيراً إلى تصاعد حالة الغضب.

وتكشف المصادر أن نقاشات حادة دارت بين قيادات في السلطة ومسؤولين أمنيين تابعين لها عقب حادثة الطرد، فيما جاء بيان «كتيبة جنين»، التابعة لـ«سرايا القدس»، حول اعتقال السلطة قائد كتيبة «جبع» أثناء توجهه لمساندة جنين خلال العدوان، ليصبّ الزيت على النار ويسعّر الانتقاد والسخط الموجهين ضدّ رام الله. كما تكشف أنه للخروج من المأزق، اقترح مسؤولون على عباس البدء في حراك سياسي يهدف إلى الحفاظ على شرعية السلطة شعبياً وأمام «المجتمع الدولي»، ويبدأ بعقد لقاء على مستوى الأمناء العامين للفصائل في القاهرة، ثمّ ينتقل إلى جولات حوار متتالية، مع الحرص على أن يُظهر اللقاء الأول «شرعية» رئيس السلطة أمام الإعلام. وشملت التوصيات العاجلة، أيضاً، ضرورة عدم توجيه الانتقاد إلى «كتيبة جنين»، والبدء، في المقابل، بحملة انتقاد واسعة لحركة «حماس» لمنعها من استغلال ما يجري حالياً في الضفة لصالحها. وبالفعل، لم تكد تصدر الدعوة إلى اللقاء، حتى هاجم عضو «اللجنة المركزية لحركة فتح»، عزام الأحمد، حركة «حماس»، واتّهمها بأنها تضع عراقيل أمام فرصة عقد اجتماع عاجل في القاهرة.

الأخبار، بيروت، 2023/7/8

### ٤. القناة "13" العبرية: الكابينت يبحث منح السلطة الفلسطينية تسهيلات وامتيازات لمنع انهيارها

حيفا-نايف زيداني: أفادت القناة "13" الإسرائيلية، الليلة، بأن المجلس الوزاري المصغّر للشؤون السياسية والأمنية في حكومة الاحتلال (الكابينت)، سيبحث يوم غد الأحد، منح تسهيلات وامتيازات اقتصادية للسلطة الفلسطينية، وذلك "بسبب وضعها السيئ واحتمال انهيارها". ونقلت القناة عن مصادر أمنية لم تسمها، أن الحكومة الإسرائيلية ستبحث سلسلة خطوات، من بينها إقامة منطقة

صناعية للفلسطينيين في ترقوميا غرب الخليل. ومن المنتظر كذلك أن تناقش جلسة "الكابينت" تطوير حقل الغاز "مارين" المتواجد قبالة شواطئ غزة، وستبحث أيضاً منح السلطة الفلسطينية امتيازات اقتصادية، أصغر حجماً، من قبيل زيادة أقساط سداد الديون، وزيادة ساعات عمل معبر الكرامة، وإصدار جوازات سفر "بيومترية".

وقد تبحث الجلسة أيضاً بحسب القناة نفسها، إعادة تصاريح الـVIP لكبار المسؤولين والشخصيات في السلطة الفلسطينية، التي كانت قد سُحبت في شهر يناير/ كانون الثاني الماضي.

وبحسب ما نقلته القناة "13" عن مصادرها، فإن كبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية حذروا حكومة الاحتلال من وضع السلطة الفلسطينية الخطير، ومن احتمال انهيارها، وطالبوا بتسريع التسهيلات والامتيازات.

العربي الجديد، لندن، 2023/7/8

#### ٥. عباس يؤكد أهمية وجود حراك عربي ودولي لإنهاء الاحتلال

رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في رام الله، يوم الجمعة، وزير الخارجية العُماني بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي، والوفد المرافق له. وأطلع عباس، الوزير العُماني، على آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، في ظل تواصل العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته. وأكد أهمية وجود حراك عربي ودولي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية، كمرجح وحيد لتحقيق السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

بدوره، سلم وزير الخارجية العُماني رسالة خطية من السلطان هيثم بن طارق تناولت دعوة عباس لزيارة سلطنة عُمان، بهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، والتأكيد على موقف السلطنة الثابت في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/7

#### ٦. اشتية: دعم عربي لإعمار مخيم جنين بقيمة 45 مليون دولار

رام الله: أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، في بيان، اليوم [أمس] الجمعة، عن دعم مالي عربي لإعادة إعمار مخيم جنين للاجئين في الضفة الغربية بقيمة 45 مليون دولار. وشكر اشتية في بيان الجزائر لمساهمتها بقيمة 30 مليون دولار، ودولة الإمارات التي ساهمت بـ 15 مليون دولار، لصالح إعادة إعمار ما دمره الهجوم الإسرائيلي الأخير على مدينة جنين ومخيمها.

وأعرب اشتية عن أمله بأن تعيد الدول العربية تفعيل شبكة الأمان المالية التي أقرتها القمم العربية للشعب الفلسطيني "الذي هو أحوج ما يكون إليها اليوم في ضوء ما يتعرض له من ممارسات القتل، والحرق، والمحو، والإبادة الجماعية". كما دعا الدول العربية إلى "مواصلة تقديم الدعم السياسي في المحافل الدولية، لتمكين الشعب الفلسطيني من الدفاع عن قضيته، التي هي قضية العرب الأولى، والدود عن أرضه، وحماية مقدساته الإسلامية والمسيحية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/7

#### ٧. "حلايقة": جنين شكّلت نموذجًا فريدًا للمقاومة يجب أن ينتقل لباقي مناطق الضفة

قالت النائب سميرة حلايقة إن مخيم جنين ومقاومته النوعية ضد الاحتلال الإسرائيلي كان على الدوام سدًا منيعًا في وجه الاحتلال، وأنه منذ الانتفاضتين الأولى والثانية عجز الاحتلال عن اقتحامه لشدة المقاومة التي واجهها. وتشكل جنين ومخيمها نموذجًا حقيقيًا وصلبًا وفريدًا للمقاومة الفلسطينية كما تؤكد "حلايقة"، داعيةً لانتقاله لباقي مناطق الضفة الغربية المحتلة. ودعت إلى الحفاظ على نموذج جنين ومقاومته الباسلة وحاضنته الشعبية بتقديم كل وسائل الدعم بما يتناسب مع الأحداث التي جرت فيه من اقتحاماتٍ واعتداءاتٍ وهدم للبيوت واستهداف للبنية التحتية، التي تعمّد الاحتلال تدميرها. وطالبت السلطة بأخذ دورها في حماية المخيم ودعم حاضنته الشعبية وإعادة إعمار ما دمره الاحتلال، وليس الاكتفاء ببيانات الشجب والاستنكار التي لا تسمن ولا تعني من جوع.

فلسطين أون لاين، 2023/7/7

#### ٨. بحث التعاون بين السلطة الفلسطينية وفرنسا في مكافحة الاتجار بالآثار

بيت لحم - حسن عبد الجواد: بحثت وزيرة السياحة والآثار رولا معاينة، مع خبراء فرنسيين مختصين بالاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، خلال لقاء في بيت لحم، أول من أمس، سبل مكافحة الاتجار غير المشروع بالآثار. واستعرضت معاينة ما تمتلكه فلسطين من إمكانات سياحية وتراثية وأثرية تؤكد أن فلسطين مقصد سياحي مهم على الصعيد العالمي؛ لامتلاكها مجموعة مميزة من المواقع الأثرية والدينية الفريدة على مستوى العالم، كالمسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي وكنيسة القيامة والمهد.

وقالت: بحكم الاحتلال وعدم السيطرة على المعابر والحدود، والتقسيمات التي قيدت السيطرة الفلسطينية على المواقع الأثرية الموجودة في مناطق "ج" التي تشكل ما نسبة 60% من المواقع



والمعالم الأثرية، نجد صعوبة في الوصول لهذه المواقع وحمايتها، وتعاني فلسطين من سرقة الآثار والتتقيب غير الشرعي، وعدم التزام الاحتلال بالمواثيق الدولية ذات الصلة.

الأيام، رام الله، 2023/7/8

#### ٩. مشعل من الجزائر: نحتاج لمشاركة عربية وإسلامية مباشرة مع المقاومة داخل فلسطين

الجزائر-عثمان لحياني: دعا رئيس حركة حماس في الخارج، خالد مشعل، إلى "مشاركة عربية وإسلامية مباشرة في العمل المقاوم داخل فلسطين، وتحويل التضامن السياسي والمادي والشعبي مع فلسطين إلى عمل ميداني، رداً على جرائم الكيان الصهيوني". وقال مشعل، في خطاب ألقاه في الحفل المركزي الذي نظّمته حركة مجتمع السلم، كبرى الأحزاب الإسلامية في الجزائر الجمعة، إن "الأمة لم تقصر في الدعم السياسي والمادي والشعبي حتى الآن، لكن وصلنا إلى مرحلة يتأمر فيها العدو على القدس والأقصى، ويريد أن يحسم المعركة". وتابع: "إننا بحاجة إلى أن يراق الدم العربي والمسلم جنباً إلى جنب مع الدم الفلسطيني على أرض القدس والأقصى وفلسطين".

وحدثت الأمة العربية والإسلامية على "إحداث نقلة على مستوى دعمها للقضية الفلسطينية، من مرحلة الدعم إلى مرحلة الشراكة، وندعو الأمة إلى الانخراط في المعركة"، قبل أن يضيف: "تصوروا حين تقدم كل دولة بعض بناتها وأبنائها ليستشهدوا في أرض فلسطين، عندها لن يبقى لإسرائيل مكان في المنطقة". وتابع: "إسرائيل قتلت حل الدولتين ونحن نريد قتل إسرائيل التي تتكل بأبناء شعبنا".

وشدد مشعل على أن "وحدة الساحات تمثل نقلة نوعية في الصراع، بعدما كان الاحتلال ينفرد بغزة، باتت الآن ساحة في القدس، والضفة الغربية تتفجر تحت أقدام الإسرائيليين، خاصة في ظل فشل كل خيارات التسوية". ونبه إلى أن "مخيم جنين الذي مساحته كيلومتر مربع واحد، وبعدد سكان 18 ألف فلسطيني، يستعصي على جيش الاحتلال الذي قيل عنه إنه جيش لا يقهر، مخيم واحد قهره، وقبله غزة". كذلك، ثمن مشعل قرار الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، تقديم معونة مالية عاجلة لإعادة إعمار مخيم جنين، مشيراً إلى أن مثل هذه الخطوات ليست غريبة عن الجزائر التي يعرف الفلسطينيون مواقفها الداعمة.

العربي الجديد، لندن، 2023/7/8

#### ١٠. أبو مرزوق: رد القسام على اجتياح جنين يؤكد دورها الطبيعي المقاوم

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. موسى أبو مرزوق أن تنفيذ كتائب القسام لعملية إطلاق نار على أطراف مستوطنة "كدوميم" من قبل الاستشهادي "أحمد ياسين" هلال غيطان، تأكيد

على الدور الطبيعي الذي تقوم به الكتائب في مسار المقاومة المتصاعد بالضفة الغربية المحتلة، خاصة مع سرعة تبنّيها للعملية. وقال أبو مرزوق يوم الجمعة، إن سرعة الرد بين انتهاء اجتياح مخيم جنين، ووقت تنفيذ العملية، إشارة واضحة لا تخطئها العين على حجم الخرق والفشل الأمني للعدو، والنجاح الأمني للمقاومة. وأوضح أن تنفيذ كتائب القسام لعملية "كدوميم وتل أبيب" خلال 48 ساعة فقط، مرتبط بما حصل في جنين، يعد ردا طبيعيا على اجتياح وجرائم الاحتلال، وبما يحمل ذلك من دلالات تبرز شجاعة وجرأة وبطولة وبسالة المجاهدين في تنفيذ العمليات المذكورة، وتأكيدا على دور حركة حماس وكتائب القسام في توجيه الضربات الموجعة للعدو الصهيوني، وفشله الاستخباري فيهما.

موقع حركة حماس، 2023/7/7

#### ١١. المقاومة في جنين لـ"القدس": الاحتلال لم يحقق أي من أهدافه وكبدته خسائر فادحة

جنين - علي سمودي: كشفت مصادر المقاومة في مخيم جنين، أن مجموعاتها المقاتلة، أفشلت أهداف العدوان الإسرائيلي وكبدت الاحتلال خسائر فادحة، ووجهت له ضربة قوية خلال كافة المعارك التي خاضتها على مدار يومين، نافية اغتيال أو اعتقال أي عناصر المقاومة، مؤكدةً جاهزيتها الكاملة للتصدي والمواجهة في ظل التهديدات بالعودة لجنين.

وفي تصريح لـ "القدس" دوت، أوضح أبو محمد من عناصر المقاومة، أن تشكيلات المقاومة بدأت بالتحضير والاستعداد منذ إعلان الاحتلال قبل فترة، التحضير لحملة سور واقية ثانية في جنين والمخيم، وقد حرصت على التجهيز وتطوير قدراتها وامكانياتها وترتيب الخطط العسكرية المناسبة لخوض القتال وتكبيد الاحتلال خسائر حقيقية، كما حدث عندما نفذ عملياته قبل أسبوعين، حيث تمكنت المقاومة من تفجير عبوات ناسفة مطورة، أدت لاعتاب 7 آليات وإيقاع إصابات في صفوف جنود الاحتلال.

وذكر المقاوم أبو محمد، أن تكتيك المقاومة وتوزيع المجموعات وتقسيم المخيم، وتحصين المداخل والأزقة والشوارع ومساعدة ودعم أهالي المخيم الذين رفضوا الخروج وساندوا المقاومة، إضافة للوحدة المتينة والراسخة، ساهمت في افشال الهجوم الشرس الذي حشد فيه الاحتلال قواته المختارة معززة بألف جندي، وقال "كل الحملة الاعلامية التي رافقت العدوان، ومحاولات الاحتلال لاثارة الهلع والخوف، تحطمت على صخرة الصلابة والوحدة وروح الايمان والقناعة بقدرتنا على المواجهة والتصدي حتى رغم القصف والتدمير".

وذكر أن المقاومة فاجأت الاحتلال بالكمان والمواجهات العنيفة رغم عمليات القصف وتحليق أكثر من 10 طائرات مسيرة في جنين، وقال "الاحتلال انسحب ولم ينجز أي من أهدافه في العملية، وفي كل اقتحام سيجد المقاومة بالمرصاد وقادرة على افشال تكتياته".

القدس، القدس، 2023/7/7

## ١٢. إعلام عبري: خلايا المقاومة "تتصرف بشجاعة".. والاحتلال استخدم 6 طائرات انتحارية في جنين

جنين-سعيد أبو معلا: نشرت وسائل إعلام عبرية أن عمليات إطلاق النار في الضفة الغربية مؤخرًا، تظهر أن الخلايا المنفذة تتصرف بشجاعة أكبر، وتتسم بتنوع بين العمل المنظم والعمل الانفرادي. وقالت كارميلا منشيه، مراسلة الشؤون العسكرية للإذاعة، إن خلايا إطلاق النار جعلت سفر المستوطنين على الشوارع الالتفافية في الضفة الغربية مخاطرة بحياتهم، والآن يبحث وزير الجيش وقادته عن حلول جذرية لإنهاء هذه "الظاهرة". وأوضحت أن عملية "كدوميم" التي نفذها الشهيد أحمد ياسين أثارت مخاوف لدى الجيش و"الشاباك" من عمليات تقليد تحت تأثير الإعجاب بنجاح الشهيد في الانتقال من غرب رام الله في وسط الضفة إلى شرق قلقيلية في الشمال وعلاوة على ذلك إيقاع خسائر بشرية. واعتبرت كارميلا أن تنفيذ هذه العملية بعد فترة وجيزة من العدوان على مخيم جنين يعني أنه "ليس بالإمكان إنهاء الإرهاب" على حد تعبيرها.

احتلاليا، كشف جيش الاحتلال عن استخدامه، لأول مرة، ست طائرات مسيرة انتحارية في عدوانه على مخيم جنين، الذي أسفر عن ارتقاء 12 شهيدًا فلسطينيًا. وكشفت صحيفة "يديعوت أحرنوت" أن هذه أول مرة تُستخدم فيها الطائرات الانتحارية في جنين، حيث تم تفجير الطائرات بأمان من مسافة بعيدة، وليس مستبعدًا في المرات القادمة مهاجمة مقاتلي المقاومة بهذه الطائرات لاغتيالهم.

القدس العربي، لندن، 2023/7/7

## ١٣. الجهاد تنعى أحد عناصرها من "كتيبة طولكرم"

طولكرم: نعت حركة "الجهاد الإسلامي" شهيدها مهدي أسعد الحلو (20 عاماً)، من مخيم طولكرم، شمالي الضفة الغربية، العضو في جناحها العسكري "سرايا القدس" - كتيبة طولكرم، والذي ارتقى متأثراً بإصابته خلال الإعداد والتجهيز. وأكدت الحركة في بيان صحفي، اليوم [أمس] الجمعة، أن دم الشهداء يمتد ليسعر جذوة المقاومة، ويتجذر في الأرض ليرصف طريق الحرية لشعبنا.

قدس برس، 2023/7/7

#### ١٤. تقرير: هكذا أوقع مقاومو مخيم جنين قوة خاصة للاحتلال في كمين محكم

محمد بلاص: كان المقاومون في مخيم جنين، على قناعة راسخة أن قوات الاحتلال ستحاول بكل قوة السيطرة على حي "الدمج" في الجهة الجنوبية للمخيم، كمقدمة لإحكام قبضتها على المخيم وشل قدراتهم على الحركة، خلال الهجوم الجوي والبري الأخير الذي شنته على المخيم فجر الاثنين الماضي، فأوقعوا قواتها الخاصة من وحدة "إيجوز" في كمين محكم أطلق عليه اسم "كمين مسجد الأنصار"، نسبة إلى مسجد "الأنصار" الواقع في قلب ذلك الحي، والذي زعم الاحتلال أنه عثر على نفق بداخله.

ووفق روايات أهالي ذلك الحي، فإن قوات الاحتلال حاولت لمرات كثيرة السيطرة عليه، ولكنها فشلت أمام صمود المقاومين واستماتتهم في الدفاع عن ذلك المربع الذي لو تمكن جيش الاحتلال من السيطرة عليه وتجاوزه، فإنه حتماً سيسيطر على قلب المخيم ويحكم قبضته على المقاومين ممن زرعوا العبوات الناسفة في الطرق وأوقعوا جنود الاحتلال في عدة كمائن كان من أبرزها "كمين مسجد الأنصار"، عندما نجح المقاومون في إيقاع وحدة "إيجوز" الخاصة بكمين من العبوات الناسفة وإطلاق النار وجهاً لوجه في محيط المسجد الذي تصدر عناوين الأخبار خلال الساعات الثماني والأربعين من الهجوم البري والجوي على المخيم، حين اندلعت اشتباكات عنيفة، وطالب الاحتلال عبر مكبرات الصوت المقاومين بضرورة تسليم أنفسهم، بعد أن ظن واهماً أنهم يتحصنون داخل المسجد.

ورغم كثافة النيران والهجوم البري والجوي على المخيم، نجح المقاومون في إيقاع وحدة "إيجوز" الخاصة في جيش الاحتلال في كمين "مسجد الأنصار"، والذي يعتبر أحد أبرز الكمائن التي نصبتها المقاومة في المخيم لقوات الاحتلال خلال الهجوم الأخير.

واكتسب هذا الكمين أهمية قصوى في وسائل الإعلام، خاصة بعد ادعاء جيش الاحتلال وجود نفق أرضي أسفل المسجد استخدمه المقاومون للخروج بعد محاصرتهم داخل المسجد، وهو ادعاء نفاه المقاومون الذين أوقعوا جيش الاحتلال في كمين محكم للغاية حيث عمدوا إلى استخدام قوة نارية كبيرة في محيط موقع الكمين، من خلال تفجير العبوات الناسفة المصنعة بالأرتال العسكرية وجنود جيش الاحتلال الذي لجأ إلى استخدام الطيران المسيّر والمروحي، في محاولة منه للتخفيف من وطأة القوة النارية المستخدمة من قبل المقاومين في مواجهة قواته.

وأكدت المقاومة أنها أوقعت قوة من وحدة "إيجوز" الخاصة في هذا الكمين المحكم في كمين، وتمكنت من استهدافهم بشكل مباشر في اليوم الثاني من الهجوم.

ورغم هدم حي الدمج خلال الاجتياح الإسرائيلي المدمر للمخيم في نيسان عام 2002، وإعادة بنائه مرة أخرى، إلا أنه ما زال يشكل حصناً منيعاً للمقاومة في المخيم، نظراً إلى ضيق أزقته وكثافته السكانية، ما يجعله نقطة استهداف من قبل الاحتلال في كل اجتياح.

ويجزم المقاومون، أن كمين "مسجد الأنصار" وإيقاع جيش الاحتلال في كمائن أخرى أبرزها تفجير عدة آليات في شارع "السينما" وسط المدينة، غيرت سير المعركة التي أطلقت عليها المقاومة اسم "بأس جنين".

وفجر المقاومون في اليوم الثاني، آلية عسكرية إسرائيلية في شارع "السينما" أثناء محاولة آليات الاحتلال التراجع من المخيم لإعادة التمركز فيه، بواسطة عبوة ناسفة محلية الصنع أعدت مسبقاً، وأدى إلى مقتل ضابط في جيش الاحتلال اعترفت إسرائيل مباشرة بمقتله.

وذكر المقاومون أن جيش الاحتلال فشل في تحقيق أي من أهدافه، اندحر من المخيم تحت ضغط وقوة المقاومة التي واصلت التصدي لقواته على مدار ساعات العدوان، ولم يعتقل أي مقاوم، مضيفاً: "المقاومة لا تزال بنفس القوة وأقوى من ذي قبل".

وأكدت كتيبة جنين التابعة لـ "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أنها تمكنت من تنفيذ العديد من الضربات والعمليات الهجومية والكمائن وتفجير العبوات بقوات الاحتلال، وافتتحت المعركة بكمين مسجد الأنصار والذي نفذته مقاتلوها من الوحدة الخاصة في محور الدمج. وكشفت كتيبة جنين عن أن الوحدة الهندسية لديها أدخلت عبوات متفجرة جديدة للخدمة، منها عبوة "طارق 1"، تيمناً بالشهيد طارق الدمج والذي استشهد قبل أشهر خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2023/7/8

## ١٥. الحكومة الإسرائيلية ترفض إخلاء "حوميش" ومنع مسيرة من الوصول إلى البؤرة الاستيطانية

رفضت الحكومة الإسرائيلية، اليوم الجمعة، في ردها على التماس للمحكمة العليا بإخلاء معهد لتدريس التوراة في البؤرة الاستيطانية العشوائية "حوميش" في شمال الضفة الغربية، فيما منع جيش الاحتلال مسيرة نظمها ناشطو سلام إسرائيليون من الوصول إلى هذه البؤرة الاستيطانية.

وفي أيار/مايو الماضي، نقل الاحتلال المعهد الديني إلى موقع جديد وقريب من الموقع الأول للبؤرة الاستيطانية "حوميش"، بشكل غير قانوني حتى بالنسبة لقوانين الاحتلال.

وادعت النيابة العامة الإسرائيلية في ردها على الالتماس أنه "بالرغم من تنفيذ هذا النقل بصورة غير قانونية، فإن النية كانت السماح بوجود إسرائيلي مؤقت من أجل استكمال إجراءات استقرار هذا الوجود بشكل دائم".

وأضافت النيابة أن "مجرد الحفاظ على وجود إسرائيل دائم في هذه المنطقة، وفي أراضي دولة، بموجب القانون، ومن دون عرقلة استخدام أصحاب الأراضي الخاصة (أي الفلسطينيين) لأراضيهم، يحمل بين طياته أهمية سياسية من الدرجة الأولى". إلا أن أصحاب الأراضي الفلسطينيين يؤكدون أن البؤرة الاستيطانية في موقعها الجديد يعرقل وصولهم إلى أراضيهم أيضا. وفي هذه الأثناء، منع جيش الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم، قرابة 300 ناشط من حركة "سلام الآن" من التوجه سيرا نحو البؤرة الاستيطانية "حوميش".

القدس، القدس، 2023/7/7

## ١٦. غالات يشكر واشنطن لدعمها عمليات الجيش الإسرائيلي

القدس - وكالات: أجرى وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، محادثة مع وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، بشأن عملية الجيش الإسرائيلي في جنين ومخيمها. وقال بيان صدر عن الوزارة: "ناقش الاثنان نشاطات قوات الجيش الإسرائيلي لتدمير البنية التحتية للإرهاب في جنين"، على حد وصف البيان. وذكر البيان أن غالانت، "أوضح لنظيره الأميركي، أهمية العملية في جنين، لمنع الاعتداءات على المواطنين الإسرائيليين وقوات الأمن".

وأضاف: "أكد (غالانت) أن مقاتلي الجيش الإسرائيلي، تصرفوا بشكل هادف لتدمير البنية التحتية للإرهاب: مخابئ، وشقق، ومستودعات، ومختبرات متفجرات". وجاء في البيان أن غالانت، "شكر وزير الدفاع، والإدارة الأميركية على الدعم الذي قدموه لأنشطة القوات (الإسرائيلية)، وأوضح أن إسرائيل ستواصل الدفاع عن نفسها، ضد أي تهديد، وستتصرف بحسب الضرورة، ضد الإرهاب".

الأيام، رام الله، 2023/7/8

## ١٧. قاتل منفذ عملية تل أبيب يرتعد خوفاً بعد تهديدات فلسطينية ونشر صورته مع أسرته

في أعقاب قيام جهات فلسطينية بنشر صورته وصور عائلته، أعلن الإسرائيلي كوبي يكوئيل، الذي قتل الفلسطيني الذي نفذ عملية تل أبيب، يوم الثلاثاء الماضي، أنه مصدوم وبات يخشى على حياته.

وكانت جهات فلسطينية غير معروفة، ظهرت باسم «حركة فوضى فلسطين»، نشرت شريطاً تقول فيه إنها حصلت على تفاصيل الإرهابي الصهيوني الذي أطلق الرصاص على الشهيد حسين خلايلة في تل أبيب. ونشرت اسمه وصورته وصور بيته وزوجته وأولاده. وكتبت: «الآن أصبح كل شيء جاهزاً. هيا بكم. ها هو قاتل أخيكم الشهيد. هبوا للتأثر لدمائه».

وقال وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، إنه يبحث عن وسيلة لتكريم يكوئيل ومكافأته على بطولته. ودعا المواطنين إلى حمل السلاح والتصرف مثل يكوئيل، «الذي خاطر بحياته في سبيل إنقاذ الآخرين».

وقال يكوئيل يومها: «أنا أتجول مع مسدسي بسبب كثرة العمليات الإرهابية في تل أبيب. في البداية حسبت أن هناك شجاراً بين شبان. ولكن، عندما رأيت الشاب يطعن كل من يلتقيه، ويقترّب مني، أخرجت المسدس وأطلقت عليه رصاصتين. لقد اصطدمت عينايا بعينييه وخفت منه. كانت ساقاي ترتعدان. فهو ذو جسد ضخم. وفهمت أنني سأموت إذا لم أقتله. لذلك لم أكتف برصاصتين وأطلقت رصاصتين أخريين».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/7

## ١٨. "إسرائيل" على أبواب "عصيان مدني"... سيعلن بعد ثلاث ساعات من سن "قانون الانقلاب"

أعلن رئيس لجنة الدستور البرلمانية سمحا روتمان أن الائتلاف الحكومي ينوي التقدم في سن قانون المعقولية في القريب العاجل، فيما رد قادة الاحتجاج بأن هذا القانون هو الخط الأحمر الذي ستطور فيه نشاطها ضد الحكومة إلى درجة العصيان المدني.

وقال رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك، الذي يعد مقرباً من قادة الاحتجاج، إن قرار العصيان المدني سينطلق بعد ثلاث ساعات فقط من سن القانون المذكور. وأكد أن هذا القانون سيشكل نقطة الانعطاف التي تصبح فيه إسرائيل دولة دكتاتورية. وفي هذه الحالة، كل نضال سلمي مسموح بما

في ذلك خرق القانون. والامتناع عن دفع الضرائب. والامتناع حتى عن التطوع في خدمة الاحتياط للجيش الإسرائيلي. وهدد نحو 120 طياراً في جيش الاحتياط لسلاح الجو الإسرائيلي بأنهم سيكونون أول من يمارس العصيان، وسيمتعون عن التطوع للخدمة، حتى للتدريبات الحربية. من جهتها، عبّرت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية غالي بهاراف ميار ومسؤولون آخرون في وزارة القضاء عن تخوفهم من قانون المعقولة، الذي يتيح للحكومة أن تجري التعيينات في كل المناصب الحكومية من دون تدخل القضاء. وقالت إن هذا القانون سيكون مفتاحاً لسيادة الفساد، وأكثر من ذلك. وعندما سُئلت عن قصدتها بكلمة «أكثر من ذلك»، أجابت بأنها قد تؤدي إلى المس بنزاهة الانتخابات وسلامة إجراءاتها.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/7

#### ١٩. المستوطنون غاضبون على هليفي: أبرز الاعتداءات على القرى الفلسطينية ببيانه

أثار بيان صادر عن الجيش الإسرائيلي في أعقاب لقاء بين رئيس أركانه، هيرتسي هليفي، وبين قادة المستوطنين أمس، الخميس، غضب الأخيرين الذين قالوا إن هليفي قدم من خلال البيان "صورة كاذبة" إلى وسائل الإعلام.

ويأتي غضب قادة المستوطنين لأن بيان الجيش تضمن أقوال هليفي أثناء اللقاء، حول "الجرائم القومية"، أي إرهاب المستوطنين، التي يرتكبونها من خلال اعتداءاتهم المتكررة على الفلسطينيين، وبشكل خاص مهاجمة القرى الفلسطينية وإحراق بيوت وسيارات ومزرعات فيها، بزعم الرد على عمليات مسلحة ينفذها فلسطينيون ضد مستوطنين أو قوات الاحتلال.

وجاء في بيان الجيش الإسرائيلي أنه "تحدثوا في اللقاء حول الأحداث الأخيرة في منطقة يهودا والسامرة، عمليات إطلاق النار، العملية العسكرية في جنين، أحداث الجرائم القومية، أقوال ضد ضباط وقضايا أخرى".

وأضاف البيان أن "رئيس هيئة الأركان العامة قال إنه في هذه الأيام يجب إبداء (مسؤولية) قيادية وتعزيز التنسيق بين الجيش الإسرائيلي والمستوطنات مثلما جرى أثناء العملية العسكرية الأخيرة في جنين (الأسبوع الحالي). وشدد رئيس هيئة الأركان العامة على أن الجيش الإسرائيلي مسؤول عن



الأمن والقانون في المنطقة ويتوقع شراكة (من جانب المستوطنين) في الحفاظ على القانون، من أجل التركيز على محاربة الإرهاب بالمبادرة والحزم".  
وادعى قادة المستوطنين أنهم فوجئوا من بيان الجيش، بادعاء إبرازه موضوع الجرائم القومية التي يرتكبها المستوطنون. وقالوا إن "الشراكة بين الجيش الإسرائيلي والاستيطان كانت وما زالت سارية، وليس واضحاً لماذا اختار رئيس هيئة الأركان العامة تقديم صورة كاذبة إلى وسائل الإعلام"، حسبما نقل عنهم موقع "واينت" الإلكتروني اليوم، الجمعة.

عرب 48، 2023/7/7

## ٢٠. عملية جنين تعيد لنتنياهو عشرات آلاف المؤيدين... بعدما فقدهم بسبب خطته الانقلابية

للمرة الثانية خلال أقل من شهرين، يثبت أن العمليات الحربية تعيد لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عشرات الآلاف من المؤيدين الذين خسروهم بسبب خطته الانقلابية على القضاء وعلى منظومة الحكم. فقد أشارت نتائج استطلاع رأي نُشرت اليوم (الجمعة) إلى أن العملية الحربية التي قام بها في مخيم جنين مطلع الأسبوع، زادت الشعور بالأمن لدى المواطنين. ولو أن الانتخابات جرت اليوم لكان حزبه (الليكود) استرد مقعدين على الأقل (نحو 100 ألف صوت) وعاد ليصبح أكبر الأحزاب الإسرائيلية.

وعلى الرغم من أن هذه الزيادة لا تكفي لنتنياهو كي يشكل حكومة بالتركيبة الحالية، فإنه يتفوق على حزب «المعسكر الرسمي» بقيادة بيني غانتس بثلاثة مقاعد، ويحصل على 29 مقعداً، ويكفي بذلك تشكيل الحكومة القادمة.

وقد كان واضحاً أن هذا التغيير ناجم عن العملية العسكرية التي شنها الجيش الإسرائيلي على مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين. وبحسب نتائج الاستطلاع الأسبوعي، الذي نشرته صحيفة «معريش»، فإن 77 في المائة من الإسرائيليين يشعرون بأنهم أكثر أماناً بعد هذه العملية، ويؤكدون أن جيشهم زاد من قدراته على الردع.

وقال 22 في المائة من الذين استُطلع رأيهم، إن عملية جنين «زادت بشكل كبير الشعور بالأمان». وقال 38 في المائة إنها «زادت الأمان بشكل معقول». وقال 17 في المائة إنها «زادت شعورهم بالأمان بشكل طفيف». و فقط 22 في المائة قالوا إن هذه العملية «لم تبعث لديهم مزيداً من الشعور بالأمان». بينما قال 8 في المائة إنه «لا يوجد لهم رأي في الموضوع».

ولوحظ أن هذا الاستطلاع نُشر في وقت بدأت فيه وسائل الإعلام العبرية عموماً، ووسائل الإعلام التي تنطق بلسان أحزاب اليمين بشكل خاص، تحث على عملية عسكرية ضد «حزب الله» وتنتقد «الرد الناعم» على قيام تنظيم فلسطيني مسلح بإطلاق قذائف صاروخية من لبنان باتجاه إسرائيل (الخميس)، الذي اقتصر على قصف مدفعي مضاد، وتحدثت عن «توتر عالٍ في الحدود الشمالية ينذر بعملية حربية حتمية».

ومن غير المستبعد أن تؤدي نتائج الاستطلاعات إلى مسعى آخر من اليمين الإسرائيلي الحاكم، وإلى حث الجيش على عملية حربية ضد «حزب الله» في لبنان، رغم أن الجميع متفقون على أن عملية مثل هذه سيكون لها ثمن باهظ؛ لأن أسلحة «حزب الله» كثيرة جداً ومتطورة وقادرة على إصابة الجبهة الداخلية الإسرائيلية.

والمعروف أن النتائج في استطلاعات الرأي جميعها، التي نُشرت في الأشهر الستة الأخيرة، تشير إلى أن نتياهو سيخسر الحكم، فيما لو جرى تقديم موعد الانتخابات. وبدلاً من 64 مقعداً في حوزة معسكره اليوم (من مجموع 120 مقعداً)، سيهبط إلى ما بين 53 و55 مقعداً. وقد تم هذا الهبوط بسبب الخطة التي جلبتها حكومة نتياهو، وفيها لا يقل عن 180 قانوناً جديداً ترمي إلى إضعاف جهاز القضاء، وتغيير منظومة الحكم بشكل يضمن حكم اليمين لسنين طويلة، وبينها قوانين لزيادة الاستيطان وتشديد القبضة الحديدية على الفلسطينيين لدرجة اعتبار الأطفال دون سن 14 عاماً إرهابيين، في حال تنفيذ أية عملية ضد إسرائيليين. وبموازاة الإجراءات الحكومية، نزل مئات ألوف الإسرائيليين الشوارع في مظاهرات ضخمة مساء كل سبت طيلة 26 أسبوعاً؛ احتجاجاً على الخطة الحكومية، التي عدّوها انقلاباً على الديمقراطية وفرض حكم ديكتاتوري. واضطر نتياهو إلى تجميد خطته.

إلا أن هذا الهبوط الجارف في قوة نتياهو توقف، بعد شنه العملية الحربية على «الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة قبل شهرين. واسترد نتياهو قسماً غير قليل من مؤديه. وأشارت الاستطلاعات إلى أن معسكره اليميني سيفوز بـ56 مقعداً لو جرت الانتخابات في شهر مايو (أيار) الماضي. فعاد يتحدث عن استئناف المداولات في القوانين الانقلابية. وعادت نتائج الاستطلاعات تنذر بتدهور شعبيته، مقابل ارتفاع كبير في قوة حزب غانتس تجعله الأكبر.

واليوم، بعد عملية جنين، أشارت نتائج الاستطلاع الجديد في صحيفة «معريب»، إلى أن «الليكود» يرتفع من 26 مقعداً في آخر استطلاع أُجري قبل العملية إلى 29 مقعداً. بينما يهبط غانتس من 28

إلى 26 مقعداً. ويضعف تمثيل اليمين المتطرف بقيادة وزير المالية بتسليل سموترتش، ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، من 14 إلى 10 مقاعد. ويحصل معسكر الائتلاف الحاكم اليوم على 55 مقعداً، بينما يحصل معسكر الائتلاف السابق بقيادة غانتس ويائير لبيد على 60 مقعداً. ويكون صعباً على أي منهما تشكيل حكومة أكثرية بهذه التركيبة. ويحتاجان إلى تغييرات في المعسكرين، ينتقل فيها حزب أو أكثر من معسكر إلى معسكر. الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/8

## ٢١. شهيد برصاص الاحتلال شمال رام الله يرفع عددهم إلى 201 منذ بداية العام الجاري

رام الله: استشهد الشاب عبد الجواد حمدان صالح (24 عاماً) من قرية عارورة، عصر يوم الجمعة، متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال الإسرائيلي الحي، في قرية أم صفا شمال رام الله المجاورة، فيما أكد عضو مجلس قروي أم صفا محمد بحر، أن جنود الاحتلال أطلقوا النار على الشاب، خلال تواجده في المنطقة الشمالية من القرية المعروفة باسم "الراس". وبارتقاء الشاب صالح يرتفع عدد شهداء اليوم [أمس] إلى ثلاثة شهداء، بينهم الشهيدان حمزة مقبول وخيري شاهين من مدينة نابلس، اغتالهم الاحتلال صباحاً عقب اقتحام البلدة القديمة، فيما يرتفع عدد الشهداء منذ بداية العام الجاري إلى 201 شهيد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/7

## ٢٢. بلدية الاحتلال توصي بالمصادقة على إقامة مئات الوحدات الاستيطانية بالقدس

القدس- "الأيام": قررت لجنة التخطيط والبناء المحلية التابعة لبلدية الاحتلال التوصية للجنة اللوائية الإسرائيلية للتخطيط والبناء بالموافقة على صلاحية خطة بناء مجمع سكني وتجاري ووظيفي في مستوطنة "غيلو" جنوب مدينة القدس المحتلة. وقالت بلدية الاحتلال في بيان: "تقترح الخطة، التي تغطي حوالي 10 دونمات، هدم المباني السكنية القائمة ورياض الأطفال، لصالح بناء برجين من 30 طابقاً و 170 وحدة لكل منهما، ومبنيين آخرين من 9 طوابق، مع 40 و 33 وحدة". وأضافت: "بالإجمال يتم تقديم ما مجموعه 413 وحدة في البرنامج". كما أشارت إلى أن اللجنة ذاتها قررت أن توصي اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء بالمصادقة أيضاً على صلاحية خطة أخرى في مستوطنة "غيلو". وقالت: "تبلغ مساحة المخطط حوالي 12 دونماً، ويقترح هدم 3 مبانٍ قائمة من 4 طوابق،

بإجمالي 182 وحدة ومساحة تجارية، وبناء مجمع متعدد الاستخدامات يضم 4 مبانٍ سكنية مع إجمالي 800 وحدة في ثلاثة أبراج من 35 طابقاً، ومبنى واحد من 20 طابقاً في جناحين".  
كما وافقت اللجنة المحلية للتخطيط والبناء الإسرائيلية على إيداع خطة تقترح هدم المباني السكنية القائمة والكنيس في مستوطنة "تلبوت" وإنشاء مبنين سكنيين: برج سكني شمالي مكون من 30 طابقاً ومبنى سكني مكون من 16 طابقاً وكنيس يهودي من طابق ونصف على الواجهة الخلفية للمبنى الجنوبي. وأشارت إلى أنه صادقت لجنة التخطيط والبناء المحلية على إيداع مخطط في حي بيت حنينا مقابل منطقة عطروت الصناعية على مساحة تقارب 14 دونماً. وقالت: تقضي الخطة بإنشاء مجمع سكني يضم 8 عمارات سكنية بارتفاع 12 طابقاً و400 وحدة سكنية ومبنى مكون من 5 طوابق يضم تجارة ومكاتب فضلاً عن مساحة لمدرسة ومساحة عامة مفتوحة".

الأيام، رام الله، 2023/7/8

#### ٢٣. وقفة تضامنية مع عائلة غيث صب لبن بالبلدة القديمة وفي الشيخ جراح

القدس- "الأيام": نظم مواطنون ويساريون إسرائيليون، أمس، وقفة تضامنية مع عائلة غيث صب لبن ضد قرار الاحتلال إخلائها من منزلها الذي تعيش فيه منذ العام 1953 لصالح مستوطنين إسرائيليين.. وخلال الوقفة، وصل يمينيون إسرائيليون ورفعوا علماً إسرائيلياً وطلبوا من شرطة الاحتلال إبعاد فلسطينيين ويساريين إسرائيليين من المكان. وردد أحد المستوطنين شعارات اليمين الإسرائيلي المتطرف. ولاحقاً توجه المتضامنون اليساريون الإسرائيليون الى حي الشيخ جراح للمشاركة في الاعتصام الأسبوعي الذي ينظم منذ سنوات طويلة ضد الاحتلال وإخلاء المنازل الفلسطينية. وتم رفع العلم الفلسطيني وترديد الشعارات المناهضة للاحتلال الإسرائيلي.

الأيام، رام الله، 2023/7/8

#### ٢٤. الجيش الإسرائيلي يفرج عن جثمان شاب فلسطيني

رام الله: أفرج الجيش الإسرائيلي، الجمعة، عن جثمان شاب فلسطيني استشهد في مايو/ أيار الماضي جنوبي الضفة الغربية. وقالت الهيئة العامة الفلسطينية للشؤون المدنية (جهة التواصل الرسمية مع إسرائيل) إنها "تسلمت جثمان الشهيد علاء قيسية من الجانب الإسرائيلي على معبر مитар/ بئر السبع (جنوبي الضفة)". وفي وقت سابق الجمعة، أعلنت الهيئة أنها ستسلم جثمان قيسية (28 عاماً) الذي استشهد برصاص الاحتلال في 26 مايو الماضي.

القدس العربي، لندن، 2023/7/7

## ٢٥. المستوطنون يواصلون اعتداءاتهم ويقيمون بؤرة استيطانية جديدة ويحرقون مسكناً

محافظات - "الأيام": واصل المستوطنون اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم في العديد من المواقع وأقدموا خلالها على إقامة بؤرة استيطانية جديدة وإحراق مسكن واستهداف مواطنين بالرصاص بحماية من قوات الاحتلال التي قمعت الفعاليات الراضية لإقامة البؤرة الاستيطانية والمسيرات الشعبية المننفة بالاحتلال بالتزامن مع شنها حملة اقتحام في مواقع عدة تخللتها مواجهات عنيفة.

الأيام، رام الله، 2023/7/8

## ٢٦. أسلحة الاحتلال السامة تصيب جروح المصابين في غزة بجراثيم مقاومة للمضادات الحيوية

محمد الجمل: لا يزال العشرات من جرحى اعتداءات الاحتلال على قطاع غزة يعانون منذ سنوات، جراء عدم التنام جروحهم، وحدثت مضاعفات صحية متتالية لديهم، بسبب نمو أنواع من البكتيريا والجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية نتيجة الجروح. ومضى على إصابة بعض الجرحى تسع سنوات، ولا تزال جروحهم مفتوحة، رغم تنفيذ كافة البروتوكولات والإجراءات الطبية الممكنة، وبعضهم خضعوا لجراحات متكررة، من بينهم الجريح خميس فوجو من سكان محافظة رفح، جنوب قطاع غزة، الذي أجرى 17 عملية جراحية في غزة ومصر، منها سبع عمليات تم بتر أجزاء من ساقه خلالها.

في حين يقول الدكتور جمال أبو هلال استشاري جراحة العظام: إن جروح بعض المصابين لا تلتئم، أو تأخذ فترة طويلة جداً حتى تشفى، رغم اتخاذ كل الإجراءات، وتنفيذ كافة البروتوكولات الطبية المعمول بها عالمياً. من جهته، قال الدكتور فضل نعيم، استشاري جراحة العظام، وأستاذ مساعد في كلية الطب بالجامعة الإسلامية في غزة: إن الأطباء في القطاع لاحظوا وجود أنواع من البكتيريا والميكروبات شديدة المقاومة للعلاجات، تنتشر بسرعة على جروح مصابي اعتداءات الاحتلال، وهذا يثير شكوكاً حول استخدام الاحتلال ذخائر وأسلحة جرثومية. وأكد نعيم أن عدم وجود مختبرات متطورة قادرة على كشف تركيبات الأسلحة الإسرائيلية تجعل الأطباء في حيرة، وفي كثير من الأحيان يضطرون لبتتر أجزاء من طرف المصاب في عدة عمليات جراحية على فترات زمنية متلاحقة، للسيطرة على الحالة، للحد من تغلغل البكتيريا في الجروح، ولمنع تشكل إصابات بـ"الغزغرينا" القاتلة.

وذكر مصدر مطلع في شرطة هندسة المتفجرات، أن الأسلحة الإسرائيلية تحتوي على مواد شديدة الخطورة، خاصة مادة "تروتونال"، وهي خليط من أكثر من مادة من بينها مسحوق الألمنيوم ومادة "تي أن تي"، ينتج عند انفجارها نسبة عالية جداً من غاز الكربون، وهو غاز سام جداً.

الأيام، رام الله، 2023/7/8

## ٢٧. فلسطينيو الداخل يطالبون بإنهاء الانقسام من أجل المزيد من الصمود

الناصرة- "القدس العربي": وجهت "لجنة المتابعة العليا" داخل أراضي 48 تحياتها الكفاحية لأهالي مخيم جنين، ومدينة جنين، على صمودهم في وجه جرائم المحتل، التي تكرر بشكل وحشي جرائم العام 2002، وحتى جرائم 1948، من خلال التهجير القسري لآلاف سكان المخيم، وتدعو إلى تكثيف حملات التضامن وإغاثة أهالي المخيم، في أعقاب الدمار الواسع الذي لحق بالمخيم. وتشدد على ضرورة رص صفوف شعبنا الفلسطيني وإنهاء عار الانقسام من أجل المزيد من الصمود. وفي هذا الإطار، توجهت "المتابعة العليا" تحياتها لكل من بادر وشارك في الوقفات الكفاحية التضامنية مع أهالي المخيم، وأيضاً حملات الإغاثة التي انطلقت في اليومين الأخيرين، وتدعو إلى توحيد المبادرات بقدر الإمكان.

القدس العربي، لندن، 2023/7/7

## ٢٨. مسيرة شعبية في الأردن دعماً للمقاومة الفلسطينية وجنين

الأناضول: شارك آلاف الأردنيين في مسيرة شعبية حاشدة داعمة للمقاومة الفلسطينية ومدينة جنين شمال الضفة الغربية بعد تعرضها لاعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي. وجرت الفعالية أمام المسجد الحسيني وسط العاصمة عمان، بعد صلاة الجمعة، بدعوة من الحركة الإسلامية (جماعة الإخوان المسلمين وذراعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي)، تحت شعار "جنين معقل الأسود". وخلال مشاركته في المسيرة قال القيادي بجماعة الإخوان، زكي بني ارشيد، إن المسيرة "رسالة تتجاوز مع صدى انتصار جنين بالأمس، واليوم نابلس، وغدا القدس، يتردد صداها بعمان لتقول لا نقبل أن يُستفرد بجنين والمقاومة".

فيما اعتبر الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي، مراد العضايلة أن "الشعب الأردني يؤكد أنه مع خيار المقاومة (..) أن الأوان لدعم المقاومة ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني".

الجزيرة.نت، الدوحة، 2023/7/7

## ٢٩. "يديعوت": خطة إسرائيلية لشق طريق من دبي إلى ميناء حيفا مروراً بالسعودية والأردن

بلال ضاهر: تدفع الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية خطة تقضي بشق طريق مباشرة ومتواصلة من الإمارات إلى ميناء حيفا وتمر بالسعودية والأردن، هدفها تصدير بضائع من الشرق الأقصى إلى أوروبا عن طريق إسرائيل، وأن تشهد هذه الطريق لاحقاً حركة سياحية، حسبما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" يوم الجمعة. وبحسب الخطة، فإن شاحنات ستنقل البضائع في هذه الطريق البرية، وستقلص تكاليف النقل بشكل كبير، وتختصر الوقت في نقل البضائع مقارنة مع الوضع الحالي. وأضافت أن خطة هذه الطريق، التي وضعتها وزارة الخارجية الإسرائيلية والإدارة الأميركية، ستقصر مدة نقل البضائع من عدة أسابيع إلى يومين أو ثلاثة، وستقلص تكاليفها بحوالي 20%.

ونقلت الصحيفة عن موظفين إسرائيليين رفيعي المستوى قوله إن الجانب الأميركي تحمس من الخطة وبدأ بدفعها قداماً مقابل الإمارات والسعودية والأردن.

وتقضي الخطة بتوسيعها لاحقاً لتشمل البحرين وعمان. والاعتقاد في إسرائيل هو أنه يوجد احتمال كبير بدفع الخطة بسرعة نسبية وقبل اتفاق متوقع لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية، بادعاء أن جميع الأطراف ستحقق أرباحاً من تقصير مدة وتقليص تكاليف النقل بين الشرق الأقصى والأدنى وأوروبا.

وفي موازاة ذلك، تدفع إسرائيل هذه الخطة مقابل دول خليجية أخرى. وتستند الطريق البرية إلى شوارع موجودة حالياً، وتحتاج إلى تحسين قسم منها، إضافة إلى شق أجزاء أخرى من الطريق. وحسب الخطة الجاري بلورتها، ستستخدم الطريق للسياحة والسفر، وسيدفع هذا المشروع اتفاقيات بين إسرائيل ودول في المنطقة في مجالات المواصلات والبنية التحتية والعلوم.

وقالت مصادر مطلعة على الخطة إنه أصبح بالإمكان تنفيذ هذا المشروع في أعقاب توقيع "اتفاقيات أبراهام" والتزام الولايات المتحدة باتفاقيات التطبيع، بادعاء أنها ستغير وجه الشرق الأوسط كله.

عرب 48، 2023/7/7

## ٣٠. الحكومة العراقية تجري تحقيقاً بقضية خطف إسرائيلية

بغداد - «الشرق الأوسط»: فتحت الحكومة العراقية تحقيقاً حول خطف باحثة إسرائيلية - روسية في البلاد، وذلك إثر اتهام إسرائيل فصيلاً عراقياً مسلحاً موالياً لإيران بالمسؤولية عن اختفائها. وأعلن

باسم العوادي، المتحدث باسم الحكومة العراقية، أمس، أن «الحكومة العراقية تقوم فعلاً بإجراء تحقيق رسمي»، وفق ما ذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية». وأضاف العوادي: «بما أن هذه القضية على هذا المستوى... ومتداخلة، فبالتالي لا يوجد أي تصريح رسمي بهذا الخصوص إلى أن تكمل الحكومة تحقيقاتها الرسمية وتصل إلى نتائج». وتابع في مقابلة مع قناة «العهد»، المقرّبة من «الحشد الشعبي»، أنه «بعد ذلك، إن شاء الله ستكون هناك بيانات أو مواقف رسمية من قبل الحكومة العراقية».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/7

### ٣١. حزب الله العراقي يتعهد ببذل جهد مضاعف للعثور على الباحثة الإسرائيلية المختفية

بغداد - (د ب أ): أعلن أبو علي العسكري المتحدث باسم كتائب حزب الله العراقي، الخميس، أن حزب الله سيبدل جهدا مضاعفا للوقوف على مصير الأسيرة أو الأسرى الصهاينة في بغداد خدمة للصالح العام. وقال أبو علي العسكري في تغريدة له على حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" إننا "نعمل على معرفة المزيد عن نوايا العصابة الإجرامية ومن يقوم بتسهيل تحركاتهم في بلد يحظر ويجرم التعامل معهم. وذكر أن "اعتراف رئيس وزراء الكيان الصهيوني بوجود عنصر أمني إسرائيلي أسير في العراق مؤشر خطير للغاية يجب الوقوف عنده والتعامل معه بدقة وحزم وعلى الأجهزة الأمنية المختصة كشف الشبكات المرتبطة بهذا الكيان تقديمها للعدالة". وتأتي تصريحات المتحدث العراقي بعد إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عن اختطاف الباحثة الإسرائيلية إليزابيث تسوركوف من قبل مليشيات مسلحة في العراق.

القدس العربي، لندن، 2023/7/7

### ٣٢. الأمم المتحدة ترفض التراجع عن إدانتها لـ"إسرائيل" بسبب عملية جنين

قال فرحان حق نائب المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة، إن الأمين العام أنطونيو غوتيريش "تمسك" بأرائه بشأن إدانة الاحتلال الإسرائيلي لاستخدامه المفرط للقوة في مخيم جنين للاجئين بالضفة الغربية.

الغد، عمان، 2023/7/8



### ٣٣. البنتاغون: أوستن أعرب لنظيره الإسرائيلي عن قلقه إزاء تصعيد العنف في الضفة

"الجزيرة" - وكالات: التقى وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت -يوم الجمعة- نظيره الأميركي لويد أوستن، حيث جرت مباحثات حول أهمية العملية العسكرية في جنين، لمنع ما سماها غالانت "الهجمات الإرهابية ضد الإسرائيليين وقوات الأمن".

ومن جانبه، قال البنتاغون إن أوستن أعرب لنظيره الإسرائيلي عن قلقه إزاء تصعيد العنف في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك هجمات المستوطنين.

الجزيرة. نت، الدوحة، 2023/7/7

### ٣٤. مسؤول أمريكي: الحديث عن دعم غير مشروط للعملية الإسرائيلية في جنين غير دقيق

"الجزيرة": قال ديفيد بولجير عضو مكتب الرئيس الأميركي جو بايدن عندما كان سيناتوراً والمستشار السابق لشؤون الأمن القومي الأميركي إن التصريحات الإسرائيلية عن وجود دعم "غير مشروط" من طرف الإدارة الأميركية للعملية العسكرية في جنين غير دقيقة وفيها "تلاعب بالكلمات".

وأوضح بولجير -في حديثه لحلقة برنامج "ما وراء الخبر" (7/7/2023)- أن الأمر يتعلق بتعريف الدعم المستقر من الولايات المتحدة لإسرائيل، والذي هو قديم ومستمر عبر مسارات مختلفة، منها الدعم المالي والسياسي والاجتماعي، لكن ذلك لا يعني دعماً غير مشروطاً للعملية العسكرية.

جاء ذلك على خلفية تصريحات لوزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت قال فيها إن تل أبيب شكرت الإدارة الأميركية على ما وصفه بـ"الدعم غير المشروط" للعملية العسكرية التي نفذها جيش الاحتلال في جنين مؤخراً، وأسفرت عن استشهاد وإصابة عدد كبير من الفلسطينيين.

ويضيف بولجير أنه من الضروري الفصل بين الدعم المالي المستمر من قبل واشنطن لتل أبيب منذ سنوات والموقف مما حدث في جنين، والذي تضمن أحداثاً مؤسفة من قتل للمدنيين، وهو الأمر الذي لا يمكن للولايات المتحدة الموافقة عليه.

الجزيرة. نت، الدوحة، 2023/7/7

### ٣٥. ولاية أمريكية تحظر التعامل مع الشركات المقاطعة لـ"إسرائيل"

"الجزيرة" - وكالات: أصدر حاكم ولاية نيوهامشير الأميركية كريس سنونو يوم الخميس أمراً بمنع مؤسسات الولاية الحكومية من التعامل مع الشركات أو المنظمات التي تقاطع الاحتلال الإسرائيلي

في ما يتعلق بالمشتريات أو الاستثمارات. ووقع الحاكم الجمهوري سنونو على القرار في مدينة كونكورد بحضور سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد أردان. وجاء في نص القرار أن "مقاطعة الكيانات والأفراد في بلدان معينة غالبا ما ترقى إلى التمييز العرقي والديني و/ أو العرقي و/ أو التمييز على أساس الجنسية". وادّعى القرار أن "إسرائيل هي هدف محدد لموجة كراهية مخصصة تسعى إلى عزلها اقتصاديا وتغييرها اجتماعيا وإجبار الشركات المحايدة على الانضمام إلى المقاطعة بدافع الكراهية ضد إرادتها"، واتهم أنشطة وأعمال المقاطعة بأنها "أعمال تمييزية" و"معادية للسامية". ورحب السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد أردان بالقرار الجديد وقال إنه "أفضل رد" على لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، والتي وصفها بأنها "معادية للسامية" لرفضها الإجراءات التي تتخذها بعض الولايات الأمريكية ضد حركة المقاطعة العالمية.

الجزيرة. نت، الدوحة، 2023/7/7

### ٣٦. 72 منظمة أمريكية تحت بايدن على اتخاذ إجراءات ضد "إسرائيل"

واشنطن - (الأناضول): حثت 72 منظمة في الولايات المتحدة، الرئيس جو بايدن ووزير خارجيته أنطوني بلينكن، على اتخاذ إجراءات "قوية" ردا على الهجمات الإسرائيلية المتصاعدة ضد القرى والبلدات الفلسطينية. جاء ذلك في رسالة لكل من الديمقراطيين العرب الأمريكيين في تكساس، والاتحاد الأمريكي لرام الله، والمنظمات الفلسطينية الأمريكية، وغيرها من المنظمات المحلية. وأرسلت المنظمات رسالتها، الأربعاء، وتضمنت إدانة للهجمات الإسرائيلية على بلدي اللين الشرقية وترمسيا الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. وقالت: "تحت إدارتكم بشدة على اتخاذ إجراء حاسم من خلال تحميل إسرائيل المسؤولية وإنفاذ قانون ليهي، وضمان عدم استخدام دولار واحد من المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل لأغراض مثل الاحتجاز العسكري للأطفال الفلسطينيين، وهدم منازل الفلسطينيين، أو ضم الأراضي الفلسطينية".

القدس العربي، لندن، 2023/7/7

### ٣٧. مسيرات في مدن أمريكية تنديدا بالعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني

نيويورك - وفا: جابت مسيرات تضامنية شوارع ولايات نيويورك وباترسون وإلينوي الأمريكية، تنديدا بالعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ورفضاً لجرائم الاحتلال بحق مدينة ومخيم جنين.

وطالب المشاركون في المسيرات التي نظمت أمام مقر الأمم المتحدة في مدينة نيويورك، وفي مدينة باترسون بولاية نيوجيرسي، ومدينة شيكاغو بولاية إلينوي، بضرورة تدخل الإدارة الأميركية ومؤسسات صنع القرار في واشنطن، في لجم ومحاسبة سلطات الاحتلال على جرائمها بحق الشعب الفلسطيني، وإيقاف "ارهاب المستوطنين" بحق المواطنين الأبرياء.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/8

### ٣٨. بأس جنين.. وتآكل سلطة رام الله

أ. د. محسن محمد صالح

نقطتان مهمتان يقف عندهما هذا المقال، حول محاولة الاحتلال الأخيرة اقتحام مخيم جنين (3-4 تموز/ يوليو 2023) التي أسماها الاحتلال "منزل وحديقة"، بينما أسمت المقاومة المعركة "بأس جنين":

الأولى متعلقة بالمقاومة المسلحة وإمكانية تجاوز عنق الزجاجة استمرارا وانتشارا، والثانية تآكل سلطة رام الله وسقوط دورها كمشروع وطني، وحتى تراجع قيمة دورها الوظيفي في خدمة الاحتلال.

#### أولا: المقاومة وتجاوز عنق الزجاجة

بالرغم من تصريح جيش الاحتلال بأن عملياته في مخيم جنين كانت "ناجحة جدا"، إلا أن المعطيات تشير إلى أنه فشل في تحقيق أهدافه التي أعلن عنها في ضرب بؤر المقاومة، خصوصا في جنين ومخيمها، وإحراق أكبر قدر من الخسائر في رجال المقاومة وفي البنى التحتية.

شارك في حملة الاجتياح أكثر من ألف جندي (حوالي ثلاثة آلاف وفق بعض المصادر) مدعومين بـ120 آلية عسكرية، وبالطيران الذي نفذ 17 غارة جوية، مستهدفا مخيما لا تتجاوز مساحته نصف كيلومتر مربع فقط. وبالتأكيد، فمع إمكانات كيان يُصنّف ضمن الدول الكبرى في إمكاناته العسكرية والتقنية والأمنية، وعلى أرض تحت احتلاله، ومع سلطة فلسطينية متعاونة معه؛ وفي مواجهة مجموعة مقاومة قليلة التجهيز والإمكانات، كان من المتوقع وقوع خسائر، حيث استشهد 12 فلسطينيا وجرح نحو 100 منهم 20 بجراح خطيرة، وأعلن عن اعتقال 30 فلسطينيا مطاردا، وتم تدمير جزء كبير من البنى التحتية للمخيم، بما في ذلك تدمير 300 منزل بشكل كامل.

في المقابل، فعندما أنهى جيش الاحتلال مهمته وأعلن انسحابه، كان ما يزال هناك نحو 300 مقاوم مسلح، لم يستطع الوصول إليهم، واعترف بنقص أو نضوب معلوماته الاستخبارية في اليوم الثاني للعمليات. ولم يتمكن الاحتلال من الوصول إلى الحارة الأهم التي يتحصّن فيها المقاتلون وهي حارة

"جورة الذهب"، كما لم يصل لحارة "الحواشين". وتمكنت المقاومة من إيقاع قوات الاحتلال في كمينين محكمين في حارة الدمج وفي المسجد؛ ويبدو أنه تكبّد خسائر كبيرة، اضطر (كالعادة) إلى إخفائها أو إخفاء معظمها. كما نجح تكتيك رجال المقاومة في حرب العصابات، وتجنّب الانجرار لمواجهات مباشرة، وفي عمل الحواجز الاصطناعية والسواتر الدخانية والقماشية، مما أدى للحفاظ على الكتلة الأكبر للمقاومة.

**وفي هذا السياق، ثمة ثلاثة مؤشرات يجدر التوقف عندها:**

**الأول:** الوحدة الميدانية والتنسيق والتكامل بين قوى المقاومة التي خاضت المعركة من الجهاد الإسلامي وحماس وفتح وغيرها، وهذا مؤشر إيجابي قوي على أن مقاومة العدو لا يجب أن تنتظر بالضرورة المصالحات والتوافقات السياسية وإعادة بناء المؤسسات الرسمية، بل لعل هذه الوحدة الميدانية تكون عنصرا ضاغطا من القاعدة المقاومة إلى القيادات السياسية، لإفساح المجال أمام وحدة وطنية حقيقية قائمة على الثوابت ومواجهة الاحتلال.

**الثاني؛** أن يؤر المقاومة أخذت تستفيد من الدروس ومن الأثمان الباهظة التي دفعتها، نتيجة بعض المسلكيات الاستعراضية أو التساهل الأمني السابق؛ وأنها أخذت تعمل بشكل أكثر احترافا، وأقدر على تدفيع الاحتلال أثمانا باهظة، وهو ما يخفف من الانتقادات التي كان يتم توجيهها لها.

**الثالث:** الحاضنة الشعبية، خصوصا في جنين ومخيمها وقرائها، التي قدّمت نموذجا رائعا في احتضان المقاومة وشبابها، واستعدادا عاليا للوقوف إلى جانبها دعما وإسنادا ومؤازرة؛ حيث رأينا عشرات النماذج التي تملأ النفوس بالفخر والاعتزاز (وهو ما تجده المقاومة أيضا في نابلس وغيرها). ولعل تلك الرسالة التي وجدها المقاومون، في أحد المنازل التي تم إخلاؤها، تعبّر بشكل جميل مؤثّر عن تلك الحاضنة الدافئة. إذ تدعوهم الرسالة إلى استخدام الطعام و"المونة" المتوفرة، وتخبرهم بالطريق الأفضل للانسحاب من البيت عند الحاجة، كما تخبرهم بمكان المال المخبأ لاستخدامه إن أحبوا؛ وتؤكد لهم أنه لو تم تدمير المنزل بسبب وجودهم فإنه فداهم "طوبه طوبه". هذه المؤشرات، تعني أن ثمة فرصا أفضل لصمود المقاومة واستمرارها، بل وتشجيع إيجاد بيئات مقاومة مشابهة في مناطق أخرى من الضفة.

غير أنه من جهة أخرى، لا ينبغي الاستعجال في الذهاب إلى استنتاجات حول نجاح حاسم للتجربة. فما زالت هذه البؤر واقعة تحت الاحتلال، وما زالت محاصرة من كل جانب، وما زال التفاوت هائلا في موازين القوى، وما زالت سلطة رام الله تعدّ هذه البؤر نقيضا لها ولوظيفتها الأساسية.

وعلى ذلك، فما زالت مخاطر توجيه ضربات أكثر قسوة لهذه البؤر واردا، مع استخدام القوة التدميرية المفرطة، خصوصا إذا ما تصاعدت تأثيرات ومخاطر هذه البؤر على الكيان، وزادت خشية الكيان

أن تفرض نمطها على بيئة الضفة الغربية. كما أن الاحتلال قد يتعامل مع هذه العملية باعتبارها "استطلاعا ناريا بالقوة" لتحديد ما قد يحتاجه في حملة قادمة؛ خصوصا أن الشعب الفلسطيني يواجه حكومة هي الأكثر تطرفا وشراسة وعنفا في تاريخ الكيان. ويبدو أن بؤر المقاومة ستكون في سباق مع الزمن لترسيخ قوتها ودائرة تأثيرها وحاضنتها الشعبية، بحيث تخرج عن السيطرة، بحيث تكون معادلة دفع تكاليف اجتثاثها أكبر بكثير من القيام بإجراءات الانسحاب وإعادة التوضع، وعمل ترتيبات جديدة خاصة بالضفة. وبشكل عام، المطلوب بذل ما يمكن من أسباب، وإجادة إدارة الإمكانيات والفرص، ومعرفة الظروف الأنسب للكمون أو للانتشار. من جهة أخرى، فمن قال إن العمل المقاوم يخضع للحسابات "الباردة"؟ إذ إنه بطبيعته عمل ثوري خارج عن النمط التقليدي وله شروطه ومعايير وأوزانه النوعية الخاصة، وهو مرتبط أساسا بالإيمان وصناعة الإنسان، وما نموذج غزة عنا ببعيد.

## ثانيا: تآكل سلطة رام الله

منذ انتفاضة الأقصى، والسلطة تواجه تآكلا تدريجيا؛ سواء في قدرتها على تقديم نفسها كمشروع وطني، وعلى تحويل نفسها إلى دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967، أم حتى في تسويق نفسها كجهة فلسطينية موثوقة لدى الاحتلال والأمريكان وحلفائهم في قمع المقاومة الفلسطينية وتهميشها شعبيا وسياسيا؛ أيان دورها الوظيفي نفسه في خدمة الاحتلال، أصبح محط تساؤل من القوى الداعمة لها.

فقدت سلطة رام الله في وضعها الحالي ثقة معظم الشعب الفلسطيني (أقل من 20 في المئة يتقون بأدائها)، وفقدت قيادتها الجدية والمصادقية، خصوصا بعد تعطيلها المصالحة الفلسطينية، والغائها مسار الانتخابات التشريعية والرئاسية في أواخر نيسان/ أبريل 2021.

ثم إن حركة فتح التي تتكئ عليها السلطة في "شرعنة" نفسها وفي حضورها الشعبي، تعاني من انقسامات حادة وصراعات داخل تياراتها، خصوصا مع غياب الرموز القادرة على ملء الفراغ في حالة غياب عباس. غير أن الظاهرة الأهم التي تصب في النهاية لصالح العمل المقاوم، هي أن قواعد شعبية واسعة ومتزايدة من مناصري فتح وكوادرها أخذت تظهر غضبها من السلطة، ومن أدائها الخدماتي والأمني، بل ومن قيادتها. وأخذت تميل أكثر لخط المقاومة، بل إن الكثير من عناصرها انضمت إلى بؤرها، بينما خبت أصوات أولئك الذين يدافعون عن السلطة ومسلكياتها.

انعكست حالة الغضب من سلوك قيادة السلطة (وحتى قيادة فتح) على ما حدث في جنازة شهداء مخيم جنين، حيث تم إخراج أو طرد الرموز القادمة للمشاركة (تحديدا محمود العالول وعزام الأحمد). وعلى الرغم من أن هذا الغضب كان شعبيا شاركت فيه عناصر فتح الشبابية نفسها؛ إلا أن قيادة

السلطة ومناصريها حاولوا اتهام حماس بذلك، وتوجيه حملة إعلامية شرسة ضدها، غير أنه لم يثبت أن لحماس دورا في الأمر، وأن حالة الغضب هي حالة حقيقية تجتاح الشارع الفلسطيني، خصوصا أن القوى الأمنية انسحبت من مخيم جنين قبيل العملية الإسرائيلية، بل واعتقلت مقاومين كانوا في طريقهم لدعم إخوانهم في المخيم، ثم عادت بعد العملية لمواصلة دورها القمعي ضد شعبها.

من المبكر الحديث عن انهيار سلطة رام الله، فما زالت هناك رغبة إسرائيلية أمريكية (وعربية) بوجودها، وقد أكد ذلك في الأيام الماضية رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو ونائبه وزير دفاعه. كما أن السلطة ربطت الحياة اليومية لنحو 170 ألف موظف يعملون نحو مليون فلسطيني بأجهزتها ومؤسساتها، وليس ثمة بديل عملي يملأ الفراغ حسبما يرى عديدون.

من جهة أخرى، ثمة تيار متزايد يُقلل من المخاوف المحتملة لانهايار السلطة، بالرغم من وجود خطط إسرائيلية لإنشاء كانتونات في الضفة وعلى غرار "روابط القرى". ويستشهد بأن الوحدة الميدانية للعمل المقاوم على الأرض تشكل ردًا على ذلك، وأن الشعب الفلسطيني واجه الاحتلال على مدى 26 عاماً (1967-1993) في مرحلة ما قبل السلطة وما قبل أوصلو، وقدم نماذج بطولات وأدار الانتفاضة المباركة 1987-1993 باقتدار، وأفضل الخطط لأي بُنى مؤسسية عميلة للاحتلال، وأن انتشار العمل المقاوم هو الرد الطبيعي على الاحتلال، ويسحب الذريعة "الأوسلوية" والغطاء لبقائه، ويمنع استمراره كاستعمار "خمسة نجوم".

وما يعيننا هنا هو التأكيد أن ثمة إجماعاً وطنياً على رفض الدور الأمني والوظيفي للسلطة، وأن تأكلها سيستمر، إلى أن تُواجه قدرها إما بإعادة توصيف نفسها بالتماهي مع إرادة شعبها، أو بانتهاء دورها وزوالها، أو بانعزالها عن التأثير في الأحداث وحركة التاريخ.

موقع "عربي 21"، 2023/7/7

### ٣٩. هل استولى الأردن على الضفة الغربية بشكل غير قانوني؟

د. أنيس فوزي قاسم

نشرت صحيفة «عمون» الإلكترونية بتاريخ 2023/7/2، ترجمه لما ورد على لسان سكرتير الحكومة الإسرائيلية في جوابه لمنظمة «عدالة»، وهي منظمة حقوقية إسرائيلية تُعنى بشؤون الأقلية العربية في إسرائيل، التي اعترضت على شرعنة البؤر الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، باعتبار أن ذلك مخالف للقانون الدولي.

إن الرد على مزاعم سكرتير الحكومة يحتاج إلى أكثر من مقال، ولكن يمكن تلخيص جوابه، الذي صدر باسم بنيامين نتنياهو، في نقطتين رئيسيتين: الأولى أن الأردن استولى بشكل غير قانوني على

أراضي الضفة الغربية في نهاية الانتداب، وبالتالي لم يكن الوجود الأردني فيها شرعياً، وهذا يجعل الوجود الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية شرعياً، واكتسبت إسرائيل السيادة عليها. والنقطة الثانية أن قوانين الاحتلال تطبق حين تتم إزاحة سلطة شرعية من الحكم، وحيث أن الأردن لم يكن هو السلطة الشرعية التي تمت إزاحتها في حرب 1967، فلا مجال لتطبيق القوانين الدولية الخاصة بالاحتلال، وبالتالي يزعم أن إسرائيل ليست سلطة احتلال، بل هي تملك الأرض وفق القانون. طبعاً لا يخفى على أحد المغزى الاستعماري والشهية التوسعية لهذه الأقوال، إلا أننا سوف نقصر الحديث على الجوانب القانونية.

مزاعم سكرتير الحكومة قديمة طرحها في عام 1968، يهودا بلوم، الذي كان محاضراً في الجامعة العبرية، ثم أصبح ممثل إسرائيل لدى الأمم المتحدة. ومنذ أن نشر دراسته تلك تغير الموقف الرسمي الإسرائيلي، الذي أصبح يتبنى كل ما ورد في تلك الدراسة، وهذا ما ردهه مناحيم بيغن رئيس الوزراء عام 1977، وما يردده بنيامين نتنياهو الآن.

قبل الرد على مزاعم سكرتير الحكومة، يجب التأكيد، وباختصار، أن أطروحات يهودا بلوم لم تجد من يؤيدها من رجال القانون، حتى من القانونيين الإسرائيليين مثل ناثن فاينبرغ وإيال بنفينستي، وقبل هؤلاء كان ثيودور ميرون، المستشار القانوني السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلية، الذي عارض إلى حد بعيد أطروحات بلوم، وبالتالي ما يردده سكرتير الحكومة الآن. أما الرد على النقطة الأولى في مزاعم سكرتير الحكومة، فإن القوات المسلحة الأردنية دخلت إلى فلسطين في 1948/5/19، ولم يكن ذلك تبرعاً أو تطفلاً، بل كان استناداً إلى قرار من جامعة الدول العربية، وقد سبق الأردن لذلك دخول القوات المصرية في 1948/5/15، أي يوم انتهاء الانتداب، ودخلت القوات السورية ودخلت قوة صغيرة من الجيش اللبناني. كما دخلت قوات عراقية دعماً للقوات الأردنية. وللعلم، فإن خطة الجيوش العربية كانت لإنقاذ ذلك الجزء من فلسطين، الذي اقترحه هيئة الأمم المتحدة للدولة العربية، أي لا تتجاوز حدود الدولة اليهودية. وكان الأردن الدولة الوحيدة التي تجاوزت اقتراح المنظمة الدولية حول القدس، إنقاذاً للقدس الشرقية ومقدساتها ونجحت في ذلك. وفي جميع الحالات، كان المرحوم الملك عبد الله الأول هو القائد العام للقوات العربية. وقد دافعت الوفود العربية عن تدخلها في فلسطين أمام مجلس الأمن الدولي استناداً إلى المادة (52) من ميثاق هيئة الأمم، التي تنص على أنه «ليس في هذا الميثاق ما يحول دون قيام تنظيمات إقليمية تعالج الأمور المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدولي»، وكانت الإشارة واضحة إلى الجامعة العربية، التي تعتبر «تنظيماً إقليمياً»، وقد اعتبرت الوفود العربية، أن محاولات الجامعة العربية لحل الصراع سلمياً قد فشلت، ما جعل مسألة الأمن والسلم من مسؤولية المنظمة الإقليمية، التي دعيت من قبل ممثلي

الشعب الفلسطيني للتدخل والمساعدة ضد العدوان الصهيوني، الذي ارتكب آنذاك مجازر بشرية ضد المدنيين الفلسطينيين، وتسبب في هجرة واسعة، وبهذا يصبح التدخل العربي في فلسطين ضرورياً لأمن الإقليم، كما أنه تدخل يتفق ومبادئ القانون الدولي. كان التدخل العربي مؤيداً بحق الدفاع عن النفس الجماعي، ذلك أن علاقة فلسطين بالجامعة العربية، وطبقاً لميثاقها، كانت منظمة بموجب بروتوكول خاص، ما يجعلها طرفاً مؤهلاً لطلب التدخل من قبل الدول العربية. وطبقاً للمادة (51) من الميثاق فإن حق الدفاع عن النفس الفردي والجماعي هو الاستثناء الوحيد لمبدأ تحريم استخدام القوة، حيث تنص على أن «ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينتقص الحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات، في الدفاع عن أنفسهم». وعلى سند من هذا المبدأ، وتفويض الجامعة العربية، وطلب ممثلي فلسطين فإن الوجود الأردني في فلسطين كان وجوداً قانونياً ومشروعاً. أما استمرار الوجود الأردني في الضفة الغربية، بعد توقيع اتفاقية الهدنة في 1949/4/3، فقد استند إلى مبدأ «حق تقرير المصير». فالفلسطينيون الذين بقوا في الضفة الغربية واللاجئون الذين جاءوا إليها، والللاجئون الفلسطينيون الذين هجروا إلى الضفة الشرقية، وقد بلغ تعدادهم حوالي (80) ألف لاجئ، كانوا يشكلون أغلبية الشعب الفلسطيني. وقد مارس هؤلاء الفلسطينيون الحق بانتخاب عشرين نائباً عنهم، وانتخب الشعب الأردني عدداً مماثلاً، وشكل ممثلو الطرفين مجلس النواب الأردني الأول، الذي صوت على قرار وحدة الضفتين بتاريخ 1950/4/24، أي أن أغلبية الشعب الفلسطيني والشعب الأردني، عن طريق ممثليهم الشرعيين، مارسوا حق تقرير المصير، بإعلان الوحدة بين ضفتي نهر الأردن. وكانت هذه المرة الوحيدة التي يمارس فيها الشعب الفلسطيني، أو غالبية، حق تقرير المصير، أي أن ما جرى عام 1950، كان ممارسة لحق تقرير المصير للشعبين الأردني والفلسطيني، وكان ذلك بالاندماج في دولة واحدة، وبالتالي لم تكن عملية ضم أو استيلاء طرف على طرف آخر، كما يحلو لبعض الدعاة ترديده دون تبصّر أو وعي.

ومن هنا ننطلق لتناول النقطة الثانية، وهي الزعم بأن إسرائيل لا تطبق قوانين الحرب على الأراضي المحتلة، لأن السلطة التي كانت موجودة لم تكن سلطة شرعية، وذلك يعني أن إسرائيل تزعم أن وجود الأردن في الضفة الغربية لم يكن وجوداً شرعياً، وبالتالي حين دخلت إسرائيل إلى الضفة الغربية في حزيران/يونيو 1967، فإن دخولها صار شرعياً، وأن شرعيتها تستند إلى أنها كانت تباشر حرباً دفاعية، وبالتالي هي ليست سلطة احتلال وليست ملزمة بتطبيق قوانين الحرب.

طبعاً هذه المزاعم تجد جذورها في مقالة يهودا بلوم المشار إليها، ولكن يجب التأكيد على أن هذه الادعاءات لا تجد لها سنداً في القانون الدولي والاتفاقي والعرفي كذلك، والقول بحق اكتساب الأرض في حرب دفاعية هو قول مرسل لا يستند إلى أي مبدأ من مبادئ القانون الدولي، بل هو تفويض



لمبدأ قانوني مهم وهو عدم جواز اكتساب الأرض بالقوة، كما عبر عنه قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242. ومن البديهي أن يتساءل المرء كيف يكون دخول الأردن إلى فلسطين غير شرعي بينما يكون دخول إسرائيل شرعياً؟ وقد تجاهل سكرتير الحكومة، وقبله يهودا بلوم، الانتخاب الحر الذي مارسه الشعبان على ضفتي النهر، والتصويت على الاتحاد في دولة واحدة، وكأن الإرادة الشعبية لم تكن مصدر الشرعية، ولم تكن في وارد أي منهما. كما أن الادعاء بأن إزاحة سلطة قائمة يبرر عدم تطبيق قوانين الحرب، إذا كانت تلك السلطة غير شرعية هو هراء مطلق، ذلك أن كل الأدبيات المتعلقة بقوانين الحرب لا تؤيد هذه المزاعم، بل تدحضها، ذلك أن قوانين الحرب جميعها تمت صياغتها لحماية المدنيين والجرحى والأسرى وممتلكاتهم، ولم تأت لتحديد السيادة على أرض أو الوضع القانوني لإقليم معين. وظلت منظمة الصليب الأحمر الدولية، وهي الراعية الأولى لقوانين الحرب، تؤكد أن تلك القوانين هي ذات صبغة إنسانية وليست سياسية، ورفضت صراحة المزاعم الإسرائيلية.

وبعد ذلك كله، فإن المجتمع الدولي، أجمع على أن الأراضي الفلسطينية المحتلة هي «أرض محتلة» وتخضع لقوانين الحرب ولقوانين حقوق الإنسان، وهناك المئات من القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، ومنظمة اليونسكو والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وفوق ذلك كله، محكمة العدل الدولية في فتواها الصادرة عام 2004، كما أجمع العالم على أن إسرائيل هي السلطة القائمة بالاحتلال، التي عليها أن تنسحب من الأراضي الفلسطينية، بما يتبع ذلك من تعويضات عن سرقة الممتلكات، واستغلال المصادر الطبيعية والأرض، وما ألحقته من دمار مادي ومعنوي- وعلى هذا جاء الرأي القانوني لمحكمة العدل الدولية، وتقف إسرائيل بمفردها ضد هذا الإجماع الدولي.

القدس العربي، لندن، 2023/7/8

#### ٤٠. في تطبيع العلاقات بين السعودية والكيان الصهيوني

##### د. حسن نافعة

نشرت وسائل الإعلام العالمية، في الأسابيع القليلة الماضية، تقارير تؤكد حجم الاهتمام الذي توليه إدارة الرئيس الأميركي بایدن لموضوع تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، ورغبتها في إنجاز هذا الهدف قبل نهاية شهر مارس/ آذار المقبل. عوامل كثيرة تبرّر هذه العجلة: أولها، حرص الرئيس بایدن، الذي يحلو له تعريف نفسه بأنه "صهيوني" رغم أنه ليس يهودياً، على تقديم هدية ثمينة لإسرائيل قبيل انتخابات الرئاسة الأميركية المقرر عقدها في نوفمبر/ تشرين الثاني من العام

المقبل، والتي يأمل أن يحصل فيها على دعم قوي من الجالية اليهودية الأميركية. وثانيها، اعتقاده أن التطبيع الرسمي للعلاقات بين السعودية وإسرائيل سوف يكون أقصر الطرق وأنسبها، في الوقت نفسه، لعرقلة اندفاع السعودية نحو الاتجاه شرقا وكبح جماح مساعيها الرامية إلى رفع مستوى علاقاتها بكلٍ من روسيا والصين. وثالثها، إحساسه بأن بدء مفاوضاتٍ جادةٍ بين إسرائيل ودولة عربية وازنة بحجم السعودية قادرٌ، في حد ذاته، على أن ينتج زخما يكفي لإقناع نتنياهو بضرورة التحلّي بالمرونة اللازمة للتوصل إلى تهدئة طويلة الأمد في الصراع العربي الإسرائيلي، تتيح له التفرغ لمواجهة التحديات الدولية الناجمة عن الحرب في أوكرانيا، وعن تصاعد الطموحات الصينية للمشاركة في قيادة النظام الدولي.

معلوم أن قنوات الاتصال بين السعودية وإسرائيل، والتي بدأت منذ سنوات، لا تزال مفتوحة وتعمل بكفاءةٍ ساعدت على تمكين الطرفين من التوصل إلى تفاهاتٍ بشأن مسائلٍ متنوعةٍ تهم الطرفين، بل وسمحت باتخاذ إجراءاتٍ عديدةٍ لدفع عملية التطبيع غير الرسمي بين البلدين. بل إن بعضهم يعتقد أنه ما كان يمكن لدول عربية لصيقة الصلة بالسعودية، كالبحرين على سبيل المثال، أن تُقدم على تطبيع علاقاتها رسميا مع إسرائيل من دون ضوءٍ سعوديٍّ أخضر. صحيحٌ أن ذلك كله جرى إنجازها إبان فترة ولاية ترامب الذي تبنى موقفاً غاية في التشدد من إيران، وتمكّن من عقد أوثق الصلات مع كل من السعودية وإسرائيل. وصحيح أيضاً أن إدارة بايدن تبنت سياسة خارجية مختلفة، أدت إلى انفتاح أميركي أكبر على إيران، وبروز بعض مظاهر التوتر في العلاقات التي تربطها بكل من السعودية وإسرائيل، غير أن قنوات الاتصال بين السعودية وإسرائيل ظلت مفتوحة، حتى بعد وصول بايدن إلى البيت الأبيض، ربما لأسبابٍ تتعلق بحرص ولي العهد السعودي محمد بن سلمان على تحفيز إسرائيل للقيام بدور ما لتلطيف أجواء العلاقة مع بايدن، وهو ما جرى بالفعل إبان زيارة الأخير لكل من السعودية وإسرائيل صيف العام الماضي (2022)، فخلال هذه الزيارة، نجح بايدن في الحصول على موافقة السعودية على عبور بعض رحلات الطيران الإسرائيلي الأجواء السعودية. ومع ذلك، تنبغي ملاحظة أن حرص السعودية على توظيف الدور الإسرائيلي لتلطيف أجواء العلاقة المتوترة مع بايدن أصبح أقل بكثير مما كان عليه قبل التطورات التي طرأت، أخيراً، على النظام الدولي، خصوصا عقب اندلاع الحرب على الساحة الأوكرانية، فقد أتاحت التفاعلات الناجمة عن هذه الحرب فرصة فريدة أمام المملكة للانفتاح أكثر على كل من روسيا والصين، وتقليل درجة اعتمادها على الولايات المتحدة، وسمح لها بهامشٍ أوسع للحركة والمناورة على الصعيدين، العالمي والإقليمي. فعلى الصعيد العالمي، لم تتردد السعودية في تنسيق مواقفها مع مواقف دول مجموعة دول "أوبك +"، ومن ثم اتخذت قرارا يقضي بتخفيض إنتاجها من النفط، كي تحافظ على استقرار

أسعاره العالمية، ما شكّل تحديًا سافرًا للولايات المتحدة. وعلى الصعيد الإقليمي، أقدمت السعودية على سلسلة خطوات عكست حرصها الشديد على تصفية خلافاتها العميقة والمزمّنة مع إيران، وعبرت عن رغبتها في التوصل إلى اتفاقٍ لإعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة معها منذ عام 2016. الأهم أنها حرصت على إنجاز هذا الاتفاق عبر وساطة صينية، الأمر الذي لم تشعر الولايات المتحدة بأي ارتياحٍ حياله. ولا جدال في أن مجمل هذه التحولات والتفاعلات ساعد على تغيير السياق الذي تجري في إطاره العلاقات السعودية الأميركية، من ناحية، والعلاقات السعودية الإسرائيلية، من ناحية أخرى، سواء ما يتصل منه بالاتصالات السعودية الإسرائيلية المباشرة، التي ركّزت جهودها على تنشيط العلاقة بين البلدين على صعيد التطبيع غير الرسمي، أو بالجهود الأميركية التي تركّز حاليًا على مساعدة السعودية وإسرائيل على التوصل إلى اتفاق رسمي، يسمح بإبرام معاهدة سلام بين البلدين. لذا، يمكن القول إن السعودية أصبحت في موقف أفضل من منظور قدرتها على مقاومة الضغوط الأميركية، ما يفسّر إقدامها، أخيرًا، على الإفصاح عن شروطها لتطبيع العلاقة مع إسرائيل.

ذكرت تقارير صحافية عديدة، نشرت في الأسابيع القليلة الماضية، أن السعودية طرحت ثلاثة شروط لإعلان موافقتها على تطبيع علاقاتها رسميًا مع إسرائيل: يتعلق الأول بضرورة تغيير إسرائيل موقفها من القضية الفلسطينية، ومن تسوية الصراع الذي ما زال محتدمًا مع بعض الدول العربية، خصوصًا مع سورية ولبنان. لذا يبدو أن الموقف الرسمي السعودي ما زال متمسكًا بمبادرة السلام العربية التي تشترط على إسرائيل إتمام الانسحاب أولاً من كل الأراضي العربية التي احتلتها في حرب 1967، بما فيها هضبة الجولان السورية، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية على حدود 1967. ويتعلق الشرطان الآخران بضرورة تغيير الولايات المتحدة موقفها من الضمانات الأمنية المطلوبة، بما في ذلك مبيعات الأسلحة، وأيضًا من البرنامج النووي الذي ترغب في إقامته للأغراض السلمية. ففي ما يتعلق بالمسألة الأولى، ترغب السعودية في أن تقدّم لها الولايات المتحدة ضمانات محدّدة في حال تعرّض أمنها الوطني للتهديد، بما في ذلك الالتزام بتلبية طلباتها من كل أنواع المعدّات العسكرية المتقدّمة التي تحتاجها وترغب في شرائها. وفي ما يتعلق بالمسألة الثانية، ترغب السعودية في أن يكون لديها برنامج نووي خاص للاستخدامات السلمية، على أن تساعد الولايات المتحدة على بنائه، أو، على الأقل، تمتنع عن القيام بأي خطوة قد تؤدي إلى عرقلة. ولأن بعض هذه الشروط يبدو تعجيزيًا، خصوصًا الشرط الخاص بانسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة عام 1967، فليس من الواضح بعد ما إذا كانت السعودية تطرحها سققًا تفاوضيًا قابلاً للتغيير، أم موقفًا نهائيًا غير قابل للمساومة، خصوصًا أن بعض التقارير الصحافية ذكرت، أخيرًا،

أن الرياض لم تعد تتمسك بتنفيذ كل بنود المبادرة العربية شرطا للتطبيع. ويكفي أن يتسم الموقف الإسرائيلي بقدر من المرونة، يسمح باستئناف مفاوضات جادة مع السلطة الفلسطينية بشأن استكمال عملية أوسلو.

توحي شواهد كثيرة بأن السعودية ليست في عجلة من أمرها لتطبيع العلاقة رسميا مع إسرائيل، وتؤكد أنها باتت تدرك حجم المخاطر التي يمكن أن تنجم عن خطوة خطيرة كهذه، خصوصا بعد أن بدأت تطرح نفسها دولة مرشحة لقيادة النظام الإقليمي العربي ككل. لذا يُفترض أن تكون قد أدركت أن من شأن خطوة كهذه أن تؤدي إلى:

أولا، توجيه طعنة للشعب الفلسطيني في ظهره، في وقت تسدّ إسرائيل كل أبواب الأمل أمامه في إقامة دولته المستقلة، فالحكومة الإسرائيلية الحالية لم تكتف بممارسة كل صنوف الجرائم والانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني، والتي وصلت إلى حد الاعتداء على مقدّساته وتدنيسها، لكنها راحت تسرع من وتيرة الاستيطان الذي يستهدف التهام وطنه قطعة بعد قطعة.

ثانيا، وضع عراقيل عديدة أمام إمكانية تطوير العلاقة مع إيران عقب الاتفاق الذي سمح بإعادة العلاقات الدبلوماسية معها على مستوى السفراء، وهو أمر ينطوي على مخاطر جسيمة قد تؤدي إلى تعقيد علاقتها في الوقت نفسه بدول عربية كثيرة، في مقدمتها سورية والعراق واليمن، بل وبفصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة التي شهدت العلاقات معها تحسّنا كبيرا في الآونة الأخيرة.

ثالثا، الانتقاص من هيبته ومكانتها مهدا للإسلام وموطنا للحرمين الشريفين. وبالتالي، قطع الطريق على طموحاتها الإقليمية، خصوصا منها ما يتعلق بالسعي إلى قيادة النظام الإقليمي العربي في المرحلة المقبلة.

رابعا، تقليص مساحة الهامش الذي باتت تتمتع به، وأصبح يتيح لها قدرا لا بأس به من حرية الحركة والمناورة على الصعيدين الدولي والإقليمي، ما قد يسهم في إعادة تعزيز الانطباع بأن السعودية دولة محكوم عليها بالدوران في الفلك الأميركي، وباتت غير قادرة على الانعتاق من إسار الهيمنة الغربية.

أخلص مما تقدّم إلى أن قضية تطبيع العلاقات الرسمية بين السعودية وإسرائيل ستكون بندا مدرجا على جدول أعمال الإدارة الأميركية في المرحلة المقبلة، ومن ثم يتوقع أن تمارس الولايات المتحدة، حتى انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية التي ستبدأ قبل منتصف هذا العام (2023)، ضغوطا هائلة على السعودية، على الرغم من أن التحوّلات الجارية حاليا في النظام الدولي تسمح للسعودية، إن أرادت، بمقاومة هذه الضغوط.

والسؤال: هل لدى السعودية ما يكفي من إرادة الصمود لمقاومة هذه الضغوط والإفلات من المصيدة المنصوبة لها؟ أمل ذلك، ولا أستبعده بالضرورة!.

العربي الجديد، لندن، 2023/7/8

٤١. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2023/7/8